جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالب: عبد القادر توصليحت

بعنـــوان:

التغير الاجتماعي وأثره على روابط المجتمع الريفي

دراسة ميدانية بلدة عمر ولاية تقرت

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

2025/05/31

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
دليلة غلاب	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
رابح رياب	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
عبد الرزاق عريف	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي:2025/2024

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالب: عبد القادر توصليحت

بعنـوان:

التغير الاجتماعي وأثره على روابط المجتمع الريفي

دراسة ميدانية بلدة عمر ولاية تقرت

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

2025/05/31

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
دليلة غلاب	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
رابح رياب	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
عبد الرزاق عريف	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي:2025/2024

الإهــداء

"أهدي هذا العمل المتواضع إلى"، "بكل الحب والتقدير أهدي".

"إلى أغلى الناس، والديّ الكريمين... لولا دعمكما وحبكما لما وصلت إلى هنا. أدامكما الله لي سندًا وعونًا."

"إلى زوجتي العزيزة... شكرًا لصبرك وتشجيعك الدائم. هذا الإنجاز هو ثمرة دعمك أيضًا."

"إلى أبنائي/بناتي... يا من كنتم دافعي لأكون أفضل. أتمنى أن يكون هذا العمل مصدر فخر لكم."

"إلى أساتذتي الأفاضل... الذين أناروا دربي بالعلم والمعرفة. خالص شكري وتقديري لتوجيهاتكم القيمة."

"إلى دكتوري المشرف رابح رياب جزيل الشكر على صبركم وإرشادكم الذي لولاه لما اكتمل هذا العمل."

"إلى الدكتور أبو الفتوح بوهريره الذي قدم لي كل الدعم "

"إلى أصدقائي الأعزاء... الذين شاركوني رحلة العلم والصعاب. صداقتكم كانت خير عون."

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل المتواضع، والذي لم يكن ليتحقق لولا فضل الله تعالى ودعمهم وتوجيهاتهم القيمة، في ختام هذه الرحلة البحثية، أود أن أعرب عن عميق شكري وتقديري لكل من مد لي يد العون وقدم لي الدعم والتوجيه لإتمام هذه المذكرة

أخص بالشكر الجزيل والتقدير العميق أستاذي الدكتور/البروفيسور [رابح رياب]، الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، وقدم لي التوجيهات السديدة والنصائح القيمة التي أثرت عملي وأضاءت لي جوانب مهمة في موضوع الدراسة. لقد كان لتوجيهاته الأثر الأكبر في إخراج هذه المذكرة بالصورة التي هي عليها

أود أن أعرب عن شكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة الكرام، الذين تفضلوا بقراءة هذا العمل وتقييمه، وأتطلع إلى ملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة التي ستساهم في إثراء هذا البحث

أتقدم بالشكر والتقدير إلى جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وإلى قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، على توفير البيئة الأكاديمية المحفزة والموارد اللازمة لإجراء هذا البحث.

أود أن أشكر الاستاذ الدكتور أبو الفتوح بوهريره على مساعدته القيمة

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به

أرجو أن يكون هذا العمل إضافة قيمة للمجال العلمي، وأعبر مرة أخرى عن شكري وتقديري لكل من ساهم في إنجازه.

فهرس المحتويات

الإهـــداء.....I

شكر وتقدير.....II

فهرس المحتويات.....III

قائمة الجداول V

قائمة الملاحق VI

مقدمـــــــة.....أ

الفصل الاول : الاطار المفاهيمي.....

تمهيد:.....2

أولا: إشكالية الدراسة:.....3

ثانيا: فرضيات الدراسة:.....4

ثالثا: دوافع اختيار الموضوع: 4

رابعا: أهمية الدراسة:.....5

خامسا: أهداف الدراسة:.....5

سادسا: تحديد المفاهيم: 5

سابعا- الدراسات السابقة: 8

ثامنا: المقاربة النظرية:.....14

خلاصة الفصل:.....17

الفصل الـ ثان ي :الاجراءت المنهجية للدراسة.....18

تمهيد:.....19

أولا-منهج الدراسة: 20

ثانيا-مجالات الدراسة:.....20

1-: المجال المكاني: 20

2-: المجال الزماني.....21

3-: المجال البشري:.....21

ثالثا-مجتمع وعينة الدراسة: 21

رابعا-أدوات جمع البيانات: 22

خلاصة الفصل:.....24
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة.....
تمهيد:.....26
أولا-عرض وتحليل معطيات الدراسة:.....27
1-المتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين.....27
2-تحليل المعطيات المقابلات وتمثلات المبحوثين:.....28
2-1-عرض ومناقشة وتحليل محور الفرضية الأولى:.....28
2-2- عرض ومناقشة وتحليل محور الفرضية الثانية:.....37
2-3-عرض ومناقشة وتحليل محور الفرضية الثالثة:.....44
ثانيا: عرض نتائج البحث الميداني:.....51
خلاصة الفصل.....58
خـــــاتمـــــــــة.....60
قائمة المصادر والمراجع.....62
المـــلاحـــق.....64
الملحق (1):.....65
الملحق (02):.....69
الملخص.....70

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل البيانات الشخصية للمبحوثين	27

قائمة الملاحق

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل دليل المقابلة	65
02	صور توضح تجمع مقر البلدية كما هو مبين في موقع Google Earth	69

مقدمة

مقدمـــــة

تعتبر المجتمعات الريفية من الهياكل الاجتماعية التي تتميز بالترابط العميق والتماسك الاجتماعي، حيث تعتمد حياتها اليومية على التفاعل المستمر بين الأفراد وأداء الأدوار المختلفة التي تساهم في الحفاظ على استقرار المجتمع. وفي هذه المجتمعات، تلعب الروابط الاجتماعية دوراً حيوياً في ضمان استدامة الحياة اليومية والحد من المشاكل الاجتماعية التي قد تؤثر سلباً على تماسكها. من هذه الروابط، تتجسد مفاهيم التضامن والتعاون والتكافل، التي تسهم في تشكيل نسيج اجتماعي متين يعزز من قوة المجتمع الريفي، ويضمن استمراريته عبر الأجيال.

إلا أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي شهدتها المجتمعات الريفية في العقود الأخيرة، نتيجة لعدة عوامل والتغيرات في الهيكل الاقتصادي، قد أسهمت في ظهور ظواهر سلبية تؤثر على البنية الاجتماعية ونمط الحياة لهذه المجتمعات. من بين هذه الظواهر، تبرز ظاهرة "التغير الاجتماعي"، التي تشير إلى العزلة الاجتماعية وابتعاد الأفراد عن القيم التقليدية للمجتمع، مثل التعاون والتضامن والانخراط في الأنشطة المجتمعية. يمكن أن يظهر هذا النوع من الممارسة في أشكال مختلفة، مثل رفض المشاركة في الحياة الاجتماعية أو الابتعاد عن القيم المجتمعية، الأمر الذي يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية بين الأفراد.

من الملاحظ أن الغير الاجتماعي ليس مجرد ظاهرة فردية، بل هو مؤشر على خلل اجتماعي يمكن أن يمتد تأثيره إلى المجتمع ككل. ففي المجتمع الريفي، الذي يعتمد على شبكة من العلاقات الوثيقة بين الأفراد، يؤدي غياب التعاون الاجتماعي وتفشي العزلة إلى تهديد الأسس التي يقوم عليها هذا المجتمع. على سبيل المثال، قد يشهد المجتمع الريفي تراجعاً في التفاعل بين الأفراد والعائلات، مما يؤثر على عملية نقل القيم الثقافية والاجتماعية من جيل إلى آخر. كما يمكن أن يتسبب هذا التدهور في تفشي مشاكل اجتماعية مما يزيد من هشاشة المجتمع.

تسعى هذه المذكرة إلى تحليل ظاهرة التغير الاجتماعي في المجتمع الريفي، وتحديد الأسباب التي تساهم في انتشار هذه الظاهرة. كما تهدف إلى استكشاف الأثر الذي تتركه هذه الظاهرة على الروابط الاجتماعية، وتحليل تأثيرها على استقرار المجتمع الريفي وتماسكه. من خلال هذا التحليل، سيتم محاولة فهم كيفية تأثير العوامل الخارجية مثل التحولات الثقافية والاقتصادية، والتكنولوجية على الأفراد داخل المجتمع الريفي، وكيف تؤدي هذه العوامل إلى تنامي ظاهرة التغير الاجتماعي.

علاوة على ذلك، فإن هذه المذكرة ستتناول سبل حلول عملية التي يمكن أن تساهم في الحد من تأثيرات التغير الاجتماعي على المجتمع الريفي. من خلال دراسة سياسات التدخل الاجتماعي التي يمكن أن تعزز من الروابط الاجتماعية وتعيد بناء التماسك بين أفراد المجتمع، وتهدف إلى حماية القيم الاجتماعية التي تشكل أساس المجتمع الريفي.

تعد دراسة أثر التغير الاجتماعي على روابط المجتمع الريفي دراسة مهمة وضرورية لفهم التحديات التي يواجهها المجتمع الريفي في العصر الحديث. فبناء مجتمع ريفي متماسك يتطلب فهماً عميقاً لهذه الظاهرة والعمل على محاولة تطوير استراتيجيات تضمن تعزيز الروابط الاجتماعية ، وبالتالي ضمان الاستقرار والازدهار للمجتمع الريفي في المستقبل، وانقسمت دراستنا هذه إلى ثلاث فصول بين ما هو نظري وما هو ميداني وهي كالتالي:

الفصل الأول: هو الفصل النظري للدراسة، يضم إشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة، دوافع اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة والمقاربة النظرية.

الفصل الثاني: هو الفصل المنهجي للدراسة ويشمل مجالات الدراسة الزمانية والمكانية والبشرية، المنهج المستخدم، مجتمع البحث والعينة، أدوات جمع البيانات وأساليب تحليلها.

الفصل الثالث: يمثل الجانب المداني للدراسة ويضم عرض جميع البيانات المتحصل عليها وتحليها بالاعتماد على الفهم والتفسير واستخلاص وعرض نتائج البحث الميداني واقتراح حلول عملية ومبادرات، ملخص الفصل وخاتمة والملاحق التي تحتوي على دليل المقابلة.

الفصل الأول : الإطـــــار المنـــهجي والـمفـاهيمي

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا : فرضيات الدراسة

ثالثا :دوافع إختيار الموضوع

رابعا :أهمية الدراسة

خامسا :أهداف الدراسة

سادسا :تحديد المفاهيم

سابعا :الدراسات السابقة

ثامنا : المقاربة النظرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

خُصِّص للإطار المفاهيمي والنظري والمنهجي ، تعتبر كل دراسة عملية من المعارف والإجراءات النظرية المتعلقة بالموضوع والتي وما يتعلق بضبط المتغيرات والتي تحدد الزاوية التي اختارها الباحث لتناول الظاهرة المدروسة وكل ما يتعلق بها وفي هذا السياق حيث تم فيه عرض الإشكالية البحثية وتساؤلاتها، وصياغة الفرضيات الأساسية والفرعية، مع توضيح الدوافع الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع، وبيان أهميته وأهدافه. كما تضمّن هذا الفصل تحديدًا دقيقًا للمفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة، إضافة إلى عرض موجز لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة، مع مناقشة المقاربات النظرية التي تؤطر تحليل الظاهرة المدروسة، بالاعتماد على إسهامات مجموعة من علماء الاجتماع البارزين، أمثال دوركايم، ابن خلدون، تونيز، كولي، وزيمل.

أولا: إشكالية الدراسة:

يعد التحول والتغير الاجتماعي إحدى السمات الاجتماعية الأبرز في التي تشترك فيها مختلف الجماعات الإنسانية عبر العالم، إذا أن هذه السمة تمنحها القدرة على التكيف مع ضروريات الطبيعة المتغيرة من جهة، ومن جهة أخرى مع الظروف الاجتماعية التي تخلقها ديناميكية التفاعل الاجتماعي بين البنى الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهذا من منطلق كون هذه الأخير الفاعل الأساسي في صياغة شبكة العلاقات الاجتماعية وأنماط التفاعل والادوار السائدة في أي مجتمع.

وعليه فإن التغير الاجتماعي كظاهرة اجتماعية عامة وحتمية لابد لها أن تظهر تجلياتها على مختلف مجتمعات العالم مهما كان موقعها الاجتماعي والاقتصاد والثقافي في النظام العالمي، من حث انه (أي التغير الاجتماعي) لا يمكن حصره في أنماط محدد من التعديل السلوكي للفرد، بل يمتد إلى مستويات أعمق تمس بنى المجتمع ومؤسساته، وفق ما تُشير إليه الأدبيات السوسيولوجية من تغيرات على المستوى البنيوي والفردي معًا ليشمل تحولات عديدة في البنى والهياكل الاجتماعية للمجتمع العام، تختلف حدة هذه التحولات بحدة العوامل المعززة لها من قبيل التطور التكنولوجي وتحولات السياسة الاقتصادية، ضف إلى ذلك أثار العولمة وما تفضيه من مظاهر الاستيلاب والتلاقح الثقافي بين شعوب العالم.

وما يذكره علماء الاجتماع حول ظاهر التغير الاجتماعي هو أنه لا يمكن التنبؤ بمساراته الإيجابية او السلبية على حد سواء ، وذلك تبعا لكونه يخلق خطين متوازيين داخل المجتمع يستجيبان في تحديد مسار كل واحد منهما على المخزون الثقافي والاجتماعي والحضاري لهذا المجتمع، حيث تظهر معالم التحضر في مسار الخط الأول وهو ما نلاحظه في السياق السوسيو-تاريخي للمجتمعات الغربية، أو أنه يفضي لمسار مأزوم (التخلف) ضمن الخط الثاني وهذا ما تمثله صرحة مجتمعات العالم الثالث، كون هذه الأخيرة فجأة ودون توفر استعدادات حضارية في مواجهة التيارات الكبرى للتحول الاجتماعي (التطور التكنولوجي/الاقتصادي والعولمة)، وهو ما أعاد في نظر الباحثين تشكيل أنماط العلاقات والأدوار الاجتماعية والبنى والهياكل الاقتصادية والثقافية، وهو ما أفضى إلى نشوء صراعات اجتماعية وعدم توافق ثقافي/هوياتي مع الخصوصيات الاجتماعية التي تميز مجتمعات العالم الثالث (المحافظة)، ويهدد في نفس الوقت التماسك الاجتماعي التقليدي الذي يعد السمة البارزة بين أفراد هذه المجتمعات.

وفي هذا الصدد يبرز لنا دور الرابط الاجتماعي كأحد أبرز صور التماسك الاجتماعي وضوحا، والذي يعد الأساس الذي تقوم عليه مختلف المجتمعات وخاصة المجتمع الريفي، حيث تتسيد فيه العلاقات الشخصية المباشرة مع قيم التضامن الاجتماعي والتعاون والتكافل والالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية المبنية على الولاء والانتماء للجماعة المحلية، عكس المدينة من حيث أنها تعد ضرورية بالنسبة إليهم لتعزيز العيش المشترك والثقة المتبادلة وتكريس مفهوم الجماعة بدل الفردية، إلا أن هذه الخصائص ليست محصنة أما عوامل الحداثة في مواجهتها للتغير الاجتماعي، حيث تعرضت لحالات عديد من التأكل عبر سياق زمني يستجيب للتحولات العالمية بفعل الحداثة، بدأت بتغير في النمط الزراعي وصول إلى هجرة السكان إلى المدون وتغلغل أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في هذه المجتمعات.

ولهذا فالمجتمع الريفي في الجزائر لا يمكن استثناءه من هذا الوصف، حيث أفرد العديد من الدراسات التي قامت حول هذه الإشكالية انه قد تأثر فعلا بهذا التغير، أين تحول الاقتصاد المبني على الزراعة والتعاون في حصادها قد شهد تراجعا لصالح الوظائف الإدارية وتوسع في قطاع الخدمات، كما ساهمت سياسة ديموقراطية التعليم الرسمي في

الجزائر لزيادة نصيب الفرد من المعارف المتنوعة والحديثة في مقابل تراجع المعارف التقليدية وانزياحها، وأن انتشار تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة بين الأفراد ساهم في تثبيت مبادئ الاتصال الرقمي (علاقات الافتراضية هشة) في بيئة يعرف على انها مغلقة ومنعزلة جغرافيا، تسود فيها مظاهر الحوار المباشر وجه لوجه بين أفراده ويعكس لنا عمق وقوة العلاقات الاجتماعية التي تقوم حوله.

وعليه فإن محاولتنا لفهم هذه التأثيرات يتطلب تحليلا سوسيولوجيا عميقا للمتغيرات التي شهدها المجتمع الريفي في الجزائر، سواء من حيث التحولات الاجتماعية الثقافية أو الاقتصادية وذلك لمعرفة ما إذا كان هذا التغير يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية أم يتجه نحو إضعافها، ويفرض علينا في نفس الوقت إعادة النظر في طبيعة العلاقة بين الأفراد والجماعة في ظل سيادة مظاهر ما بعد الحداثة في وقتنا الحالي. وهذا من خلال محاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

-كيف يؤثر التغير الاجتماعي على الروابط الاجتماعية الريفية ببلدة عمر بولاية تقرت؟

-ويندرج تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية نوردها في كالتالي:

-كيف تؤثر التغيرات الثقافية على المشاركة الاجتماعية في المجتمع الريفي ببلدة عمر؟

-كيف تؤثر التغيرات الاقتصادية على نمط الحياة الاجتماعية في المجتمع الريفي ببلدة عمر؟

-كيف تؤثر التغيرات التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية بين الافراد في المجتمع الريفي ببلدة عمر؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

تؤثر التغير الاجتماعي على الروابط الاجتماعية الريفية ببلدة عمر بولاية تقرت

الفرضيات الفرعية:

- تؤثر المعطيات الثقافية من قيم ومعتقدات وعادات وتقاليد على المشاركة الاجتماعية في المجتمع بلدة عمر.

-تؤثر المعطيات الاقتصادية على نمط الحياة الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الريفي في بلدة عمر.

- تؤثر المعطيات التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية بين الافراد المجتمع الريفي في بلدة عمر.

ثالثا: دوافع اختيار الموضوع:

الذاتية:

-الاهتمام الشخصي بالتغيرات التي تحدث في المجتمعات الريفية والمجتمع الذي أعيش فيه.

- فهم كيف تتغير المجتمعات التي تحمل في طياتها قيم وتقاليد عريقة.

- فهم التحديات التي تواجه المجتمعات الريفية والمساعدة في إيجاد حلول لهذه التحديات.

-تطوير المعرفة وفهم التغيرات الاجتماعية وتأثيره على المجتمعات الريفية.

الموضوعية:

-التغيرات السريعة التي تشهدها المجتمعات الريفية وتحولات عميقة وسريعة.

-تأثير التنمية على الروابط الاجتماعية إلى تحسين حياة السكان في المنطقة قد يكون لها آثار على الروابط الاجتماعية التقليدية.

- الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع الريفي الذي يحمل تراثا ثقافيا ودراسة التغيرات الاجتماعية تساعد في فهم كيفية الحفاظ على هذا التراث في وجه التحديث.

-الدراسات والابحاث في هذا المجال توفر بيانات قيمة للباحثين والمسؤولين لاتخاذ قرارة مستنيرة.

رابعا: أهمية الدراسة:

التحولات السريعة التي يشهدها المجتمع الريفي سواء على المستوى الثقافي أو الاقتصادي أو التكنولوجي التي طالت بنية المجتمع الريفي وتماسكه التقليدي، باتت تُهدد منظومة الروابط الاجتماعية التقليدية التي طالما شكلت الدعامة الأساسية وتماشكه الاجتماعي.

وتتجسد الاهمية العلمية للدارسة في توضيح المعالم النظرية والمرجعية للموضوع وكذا نظراً للحاجة الملحة إلى فهم طبيعة هذه التغيرات وآلياتها من أجل بناء رؤى تساعد على تعزيز التكيف المجتمعي، دون تفريط في الخصوصيات الثقافية والاجتماعية التي تميز المجتمع الريفي كما أن معالجة موضوع الروابط الاجتماعية في ظل التغير الاجتماعي داخل هذه البيئة الاجتماعية، يسمح بتقديم مقاربات تحليلية دقيقة تنبع من الواقع لا من مجرد تنظير خارجي.

خامسا: أهداف الدراسة:

أسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-تحليل طبيعة التغير الاجتماعي في المجتمع الريفي ببلدة عمر، من خلال الوقوف على أبعاده ومظاهره وتحديد العوامل المحركة له.

2-دراسة تأثير التغيرات الثقافية وتحول القيم والعادات والتقاليد على المشاركة الاجتماعية بين أفراد المجتمع الريفي.

3- فهم كيفية تأثير التغيرات الاقتصادية وتغير أنماط العمل ومستوى المعيشة على نمط الحياة الاجتماعية داخل المجتمع الريفي.

4- تحديد أثر التغيرات التكنولوجية واستخداماتها على طبيعة العلاقة الاجتماعية بين أفراد المجتمع الريفي.

5- تقديم نتائج تفيد الباحثين والفاعلين المحليين في وضع برامج تنموية تراعي طبيعة المجتمع الريفي.

سادسا: تحديد المفاهيم:

1-التغير الاجتماعي:

التغير في اللغة:

تعني كلمة التغير في المعاجم العربية بـ بالتحول والتبدل والانتقال من حالة إلى أخرى، كما يشير مفهوم التغير من الناحية اللغوية إلى "التحول وينطوي على الاختلاف، ويقال غيرت الشيء أي جعلته على غير ما كان عليه، أو أصلح من شأنه أبدله" (فضل عبد الله الربيعي، 2020، ص42) التغير في نفسه حقيقة وجودية، وظاهرة عامة تخضع لها مظاهر الكون كله وشؤون الحياة إجمالا، وهو أكثر وضوحا في الحياة الاجتماعية التي هي في تغير مستمر. وهذا ما حدا بعض العلماء إلى القول إن ليس هناك مجتمعات ثابتة، ولكن الموجود تفاعلات وعلاقات اجتماعية في تغير دائم وآثار متبادلة. وحينما تضاف كلمة الاجتماعي إلى التغير والتي تعني بها ما يتعلق بالمجتمع لتصبح الجملة بـ (التغير الاجتماعي) فنحن نشير بها إلى التحولات أو الاختلافات المتعاقبة التي تطرأ على البناء الاجتماعي خلال مدة من الزمن (. فضل عبد الله الربيعي ، 2020 ، ص43) .

اصطلاحا:

التغير في ذاته ظاهرة طبيعة تخضع لها جميع مظاهر الكون وشؤون الحياة المختلة، وقديما قال الفيلسوف اليوناني هيرقليطس "أن التغير قانون الوجود والاستقرار موت وعدم ". وكما عبر عن التغير في قوله الشير: "إنك لا تنزل البحر مرتين فان مياه جديدة تجري من لك أبدا " (دلال ملحس استيتيه ،2010، ص19).

ولهذا فإن التغير الاجتماعي عند علم الاجتماع كندي الجنسية من كبيك "جي روشر " GUY ROCHERهو كل تحول في البناء الاجتماعي يلاحظ في الزمن ولا يكون مؤقتا سريع الزوال لدى فئات واسعة من المجتمع ويغير مسار حياتها (يوسف خضور ،2002، ص13).

فالتغير الاجتماعي حقيقة متأصلة في المجتمعات إذ يتناول الجيل اللاحق الجوانب الثقافية والتراث الاجتماعي من الجيل السابق ويضيف إليها تارة ويعدلها تارة أخرى بحيث ينتهي تعاقب الأجيال إلى تغير المجتمع الإنساني في الكثير من الخصائص تماشيا مع الواقع الاجتماعي، وظاهرة التغير تشمل كل مرافق الحياة فنحن نعيش في عالم مفتوح متغير ثابت من جميع النواحي) محمد عاطف غيث ،1979، ص414-415)

ويتعرض كل من " جيرث " و "ميلز " إلى ماهية التغير الاجتماعي، ويعدان التغير الاجتماعي: التحول الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد، وكل ما يطرأ على النظم الاجتماعية، وقواعد الضبط الاجتماعي التي يتضمنها البناء الاجتماعي في مدة معينة من الزمن) يوسف خضور، 2002-2003، ص14).

كما يرى عبد الباسط محمد حسن بأن التغير الاجتماعي هو كل تحول يقع في مجتمع من المجتمعات في فترة زمنية محدد ويصيب تركيبه أو بنيانه الطبقي أو نظمه الاجتماعية أو القيم أو المعايير السائدة أو أنماط السلوك أو نوع العلاقات السائدة، وقد يكون التغير ماديا يستهدف تغير الجوانب المادية والتكنولوجية والاقتصادية وقد يكون التغير معنويا يستهدف تغير اتجاهات الناس وقيمهم وعاداتهم وسلوكهم) شهر زاد بوتي، 2019- 2020، ص9).

التعريف الاجرائي: هو عملية كل تحول التي تطرأ على المجتمعات في البناء الاجتماعي والادوار الاجتماعية بين الافراد والجماعات، وعلى النظم والقيم والمعايير التي تحكم المجتمع.

2-روابط:

لغة: في المعجم الوسيط للغة، الفعل ربط، يشتق منه رباط بكسر الراء ومعناه الشد، والرابطة تعبر عن الوصلة بين الشيئين، ورباط الشيء الذي يربط به الخيط أو الحبل والربط في علم الفلسفة إحداث علاقة بين مدركين لاقترانهما في الذهن بسبب ما (ساجد باقر كاظم ،2022م -1444 هـ، ص791).

الرابط على وزن فاعل، وهو مشتق من "ربط " وله العديد من المعاني في اللغة العربية، وأشهرها هو الربط بين شيئين، وجعلهما موصولين أو متماسكين، وقد يكون الربط بين الأشياء المادية كالربط بين جسرين مثلا، كما يكون الربط في الموضوعات والقضايا المعنوية، كالربط بين فكرتين، أو الربط على القلوب(تواتي الجيلالي ،2023، ص319).

رباط أم رابط اجتماعي؟ يشير التحديد اللغوي للمفهوم جدلا كبيرا نظرا للتقاربات بين الاستعمالين ، وقرب المعني بينهما كما هو واضح لدى أصحاب المعاجم ، فالرباط اسم فاعل من رَبَطَ فيما يشير الرباط اسم إلى ما يربط به ، وهنا المعنيان متقاربان ولكن الإشكال يظهر في الاستعمال والتوظيفات وكذا السياقات التي استعمل فيها كل منهما ، وخاصة في التاريخ الإسلامي حيث استخدم المفهوم الثاني وبكثرة وأصبح يحمل مدلولات عديدة سادات بداية من القرن الخامس عشر في دول المغرب العربي عامة ، وهناك العديد من الدراسات التي ظهرت في هذا الشأن ، من بينها دراسة "**ادموند دوتي**" أين خصص شرحا لمفهوم الرباط والمرابط وأشار لبعض دراساته في المجلة الإفريقية حول المرابطين أو المسبلين الذين ظهروا خلال مقاومة الاستعمار الفرنسي مع دخوله للجزائر ، وعليه فإننا نذهب إلى تفضيل استعمال مصطلح الرابط الاجتماعي عوضا عن استخدام مصطلح الرباط الاجتماعي الذي يحمل مدلولات مغايرة لما تم طرحه في الأدبيات السوسيولوجية رغم استعمال بعض الباحثين لمصطلح الرباط الاجتماعي في كتاباتهم ، ولكن فضلنا استخدام مصطلح الرابط ،فيما يشير المعنى باللغة الفرنسية إلى أصل الكلمة "lien" إلى الكلمة اللاتينية والتي تعني" ligamen" أي الذي يبحث عن الارتباط والربط ، ويعد هذا المصطلح من بين المصطلحات التي دخلت اللغات الأجنبية ذات الأصل العربي ، وهو يشير إلى اللجام الذي يشد الفرس ، وقد أشار إلى ذلك مصطفى محمود في إحدى محاضراته حول الكلمات العربية في اللغات الأجنبية (د بشير طلحة، 2021م ، ص18-19).

اصطلاحا:

يرى **بيار إيف كويسي** في كتابه " الرابط الاجتماعي le lien social " أن للرابط تعاريف متعددة أبسطها التعريف الذي يرى بأنه " مجموعة العلاقات التي تربطنا بالعائلة، الأصدقاء، الجيران ...وصولاً إلى الميكانيزمات الجماعية للتضامن، مروراً بالمعايير والقواعد والقيم ...التي تزودنا بالحد الأدنى لمعنى الجماعي collective") خواجة عبد العزيز بن محمد، 2018، ص12).

–"الروابط هي كل ما يربط الناس ويشد بعضهم إلى بعض سواء كانت ذات طابع مادي أو معنوي، ويجعلهم متلازمين ومواظبين على ذلك" "وهي تلك الصلات والأواصر والخيوط التي تجمع الناس وتشد بعضهم بعضا مهما كانت طبيعتها دموية أو تقليدية أو حديثة " (بشير طلحة ،2021م، ص20) .

كما تعني " تلك الأشكال من العلاقات التي تربط الفرد بالمجموعات الاجتماعية وبالمجتمع، والتي تسمح له في نفس الوقت بأن

يكون اجتماعيا وأن يندمج في المجتمع " (بشير طلحة ،2021م ، ص20).

التعريف الاجرائي: هي مجموعة العمليات والتفاعلات التي تربط الافراد والجماعات ببعضهم البعض في إطار اجتماعي معين وتتكون التفاعلات الاجتماعية وعلاقات اجتماعية وكذا الدعم الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية ونمط الحياة التي تربط بين أفراد المجتمع.

3- المجتمع الريفي:

"هو الذي يمس المجتمعات الريفية عامة هو المجتمع الجزئي الذي يتميز بالمحافظة ويقوم على العلاقات القرابية ويعيش من خلال استغلاله للأرض استغلالاً مباشراً د. العقاب خليل:" (العقاب خليل ، 2019 ، ص 182).

"هو مجموعة من الناس تقيم في منطقة محددة والذين لديهم شعور بالانتماء لبعضهم البعض ومن خلال علاقاتهم المنظمة يشتركون ويقومون بأوجه نشاط لتحقيق اهتماماتهم " (بن مبارك فايزة ، 2018/2017 ، ص243) .

وير **هيرونيماس** " ان المجتمع الريفي هو جماعة من الناس او صحبة منهم يعيشون في منطقة جغرافية ما في شكل متقارب نسبا يجمعهم الاهتمام المشترك والتعامل المتبادل لمتطلبات الحياة الرئيسية (بن مبارك فايزة ، 2018/2017 ، ص243).

التعريف الاجرائي: هو وحدة اجتماعية يعيش أفرادها في فضاء جغرافي محدود، وتربطهم علاقات مباشرة يغلب عليها الطابع القرابي والتقليدي، ويتميز بنسق معيشي بسيط قائم على الزراعة أو أنشطة محلية، وتماسك اجتماعي يرتكز على التعاون، والانتماء الجماعي، والتفاعل الوجهي، بما يعكس نظامًا قيميًا محافظًا تتوارثه الأجيال.

سابعا- الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى:

د. كرابية أمينة دراسة بعنوان التغير الاجتماعي وانعكاسه على الرباط الاجتماعي في المجتمع الحضري، دراسة ميدانية لرابطة القرابة ببلدية السانيا بوهران – نشرة في مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 4 العدد 7

سنة 2018 أجريت هذه الدراسة حول طبيعة الرابط الاجتماعي في المجتمع الحضري – القرابة نموذجا –بمدينة وهران في الجزائر التي وجد من خلالها أن التغير الاجتماعي انعكاسا على الروابط الاجتماعية القرابية وذلك بتغير نمط الأسرة الجزائرية، وتغير الزواج من قرابي إلى خارجي وكذلك خروج المرأة للعمل مع اكتساب الثقافة الحضرية كله أثر على الرابط القرابية بصفة خاصة ولهذا نود توضيح العلاقة الموجودة بين التغير من خلال هذه العناصر التي ذكرناها والقرابة كرباط اجتماعي.

وتعتبر هذه الدراسة عبارة عن دراسة سوسيوانتروبولوجية تعتمد على الدمج بين الجانب النظري والميداني حيث لا يوجد فصل بين الجانبين نظرا لطبيعة الدراسة، التي تتطلب ذلك.

فرضيات الدراسة:

1-يعتبر الوسط الحضري عاملا رئيسيا، في تغير طبيعة الروابط القرابية.

2-ظهور الأسر النووية في المدينة يؤدي إلى ضعف الروابط القرابية داخل المجتمع الحضري.

-وكذلك عينة البحث متنوعة تتكون من 30 أسرة ببلدية السانية حي الرائد شريف يحي بمدينة وهران باستعمال تقنيتي الملاحظة المباشرة والمقابلة النصف موجهة.

حيث أظهرت هذه الدراسة أن التغير الاجتماعي ، يحدث نتيجة لتطور الحياة الاجتماعية ، واحتكاك أفرادها بمجتمعات وثقافة أخرى ، وكلما كان المجتمع منغلق وبدائي كانت العلاقات الاجتماعية أكثر قوة ، يعني هذا أنه توجد علاقة عكسية بين التغير وبين الرابط الاجتماعي فكأنه كلما زاد التغير الاجتماعي قلت قوة الرباط الاجتماعي كما أن تغير نمط الأسرة من ممتدة إلى نووية وتغير الزواج الداخلي القرابي إلى زواج خارجي ، وخروج المرأة للعمل مع اكتساب الثقافة الحضرية كله حصيلة لعملية تغير اجتماعي ، أي طرأ عليها تغيير من إلى لأنها تغيرت عبر مرور الزمن كما تعتبر هذه العناصر سببا من أسباب ضعف الروابط القرابية في المجتمع المحلي الذي قمنا بدراسته.

الدراسة الثانية:

تواتي الجيلاني، رحاب مختار: الرابط الاجتماعي في الوسط الحضري بين ثنائيتي إعادة الإنتاج والتغير مقاربة أنثروبولوجية بمدينة المدية، نشرة في مجلة الفكر المتوسطي المجلد 12 العدد01 سنة 2023، أجرى هذا المقال على

تناول الرابط الاجتماعي في الوسط الحضري بين الثبات والتغير بمدينة المدية وفق مقاربة أنثروبولوجية، واعتمدوا على المنهج الاثنوغرافية من مجتمع البحث.

التساؤلات الدراسة:

هل الرابط الاجتماعي بمدينة المدية لا يزال مقاوما وضامنا للاستمرار؟ أم هل صار عرضة للقطيعة مع الأجيال الحديثة في ظل وتيرة التغير المتسارعة ضمن سياق الموجة الرقمية التي نحياها راهنا؟ وما هي محددات الرابط الاجتماعي الأكثر عرضة للتغير، وما هي مؤشرات إنتاج روابط جديدة بقيم جديدة؟

حيث أن عينة الدراسة أجريت مقابلات باعتمادنا على عينة قصدية متكونة من 12 شخص من مختلف الجنسين ومن جميع الشرائح العمرية مقيمة بالمدينة بمختلف الأحياء القديمة والحديثة.

نتائج الدراسة: على ضوء التغيرات العميقة على المستوى الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجزائري، بسبب العوامل الداخلية التي ذكرناها آنفا كالنزوح الريفي الذي نتج عنه انتقال السكان من الريف نحو المدن، وهو الانتقال الذي ترافق معه تحول في البنى التقليدية للوافد والشاغل للحيز الحضري انعكس هذا التغير في المجال، سيرورات دينامية جديد على المجال الحضري الذي كان له ثقافة مميزة بفعل التفاعلات الاجتماعية والثقافية.

الدراسة الثالثة:

د.كزيز آمال " الرابط الاجتماعي في ظل الازمات الاجتماعية " الملتقي الوطني الاجتماعي الرابط الاجتماعي والتغير الاجتماعي في الجزائر بين المجالات الاجتماعية والتقليدية والاتجاهات الحديثة 10/9 ديسمبر 2020 جامعة قاصدي مرباح ورقلة / الجزائر، أجرى هذا الدراسة على الرابط الاجتماعي من بين المواضيع البارزة في حقل علم الاجتماع ، يحظى بدراسات سوسيولوجية متميزة ، تساعد على فهم طبيعة البناء الاجتماعي ، ولهذا هدفت الدراسة إلى إعطاء بعد آخر للرابط الاجتماعي ارتبط بمفهوم الأزمة الاجتماعية ،خاصة في ظل ما تعيشه أغلب بلدان العالم من أزمة وبائية (كورونا19)، وعلى هذا الأساس قموا بدراسة ميدانية في مجال البحوث الكيفية اعتمدا فيها على أداة المقابلة والملاحظة بالمشاركة طبقت على عينة من المبحوثين الذين كانوا عالقين بمطار إسطنبول الدولي في مارس 2020 (مطار إسطنبول) كأزمة مست الاستقرار الاجتماعي والنفسي للفرد .

التساؤل الرئيسي للدراسة: كيف تساهم الأزمة الاجتماعية في تشكيل الرابط الاجتماعي؟ وماهي المعاني والرموز المشكلة له في ظل هذه الأزمة؟

وكنتيجة عامة للدراسة أمكننا القول إن الرابط الاجتماعي المشكل في ظل هذه الأزمة بني على قيم التعاون، والتساند والتضامن ما أدى إلى إنتاج استقرار اجتماعي ونفسي ساعد مفردات الدراسة على التعايش مع هذا الظرف.

الدراسة الرابعة:

د أحمد صباح ، د. هند بن حميدة : الرابط السوسيولوجي الأسري وإشكالية نقل القيم والمعايير الاجتماعية ، نشرت في مجلة الأثير للدراسات النفسية والتربوية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، المجلد03 ، العدد05 ، سنة جوان 2022 ، هذه الدراسة ترصد إسهامات واحدة من أقوى وأقدم النظم الاجتماعية من خلال تفاعلات التربوية الأسرية مع أبنائها وعلى اعتبار أدبيات الأنثروبولوجيا التي تؤكد أنه لكل فرد في الأسرة دور فاعل يقوم به سيما الأدوار المتعلقة بالوالدين ، وفي ظل أهم الخصائص البنوية للأسرة كيف لها أن تنقل قيم التأهيل الاجتماعي وقيم الضبط والامتثال والاندماج الأمن داخل المجتمع في ظل التغيرات العنيفة الحاصلة على الأسرة الممتدة والنووية على حد سواء .

التساؤلات الدراسة:

-هل تقدم الأسرة الجزائرية مضامين قيمية أسرية تتعلق بمتغير الضبط الاجتماعي؟

- هل تقدم الأسرة الجزائرية مضامين قيمية أسرية تتعلق بمتغير الاندماج الاجتماعي؟

- هل تقدم الأسرة الجزائرية مضامين قيمية أسرية تتعلق بمتغير الامتثال الاجتماعي؟

-هل تساهم الأسرة الجزائرية مساهمة فعلية في إرساء قيم التأهيل والتعليم الاجتماعي؟

-ماهي أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه الأسرة الجزائرية في عملية نقل القيم والمعايير الاجتماعية؟

فرضيات الدراسة:

- تقدم الأسرة الجزائرية مضامين قيمية أسرية تتعلق بمتغير الضبط الاجتماعي

- تقدم الأسرة الجزائرية مضامين قيمية أسرية تتعلق بمتغير الاندماج الاجتماعي

- تقدم الأسرة الجزائرية مضامين قيمية أسرية تتعلق بمتغير الامتثال الاجتماعي

- تساهم الأسرة الجزائرية مساهمة فعلية في إرساء قيم التأهيل والتعليم الاجتماعي

-تواجه الأسرة الجزائرية صعوبات وتحديات تواجه الأسرة في نقل القيم والمعايير الاجتماعية

نتائج الدراسة:

1- تقدم الأسرة الجزائرية مضامين قيمية أسرية تتعلق بمتغير الضبط الاجتماعي

2- تقدم الأسرة الجزائرية مضامين قيمية أسرية تتعلق بمتغير الاندماج الاجتماعي

3- تقدم الأسرة الجزائرية مضامين قيمية أسرية تتعلق بمتغير الامتثال الاجتماعي

4- تساهم الأسرة الجزائرية مساهمة فعلية في إرساء قيم التأهيل والتعليم الاجتماعي

-تواجه الأسرة الجزائرية صعوبات وتحديات تواجه الأسرة في نقل القيم والمعايير الاجتماعية

الدراسة الخامسة :

د الهواري عدي ، التحولات الاجتماعية في المجتمع الجزائري الأسرة والرابطة الاجتماعية، يوضح الدكتور الهواري عدي أستاذ وباحث جزائري بجامعة ليون الفرنسية من خلال دراسته التي نشرها في كتابه الموسوم " تحولات المجتمع الجزائري العائلة والروابط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة " ، ترجمة ميلود طواهري ، منشورات باريس ، فرنسا ، 1999 ، على أن المجتمع الجزائري عرف تحولات كبيرة بعد الاستقلال حيث ظهر هذا التغير بوضوح على الأسرة الجزائرية وشمل كل الروابط الاجتماعية ، فبدأ بالنزوح الريفي نحو المدن مما أدى حسب رأيه إلى حدوث ما سماه بأزمة الرابطة الاجتماعية في الجزائر وذلك بتحول طبيعة الروابط الاجتماعية بعدما كانت دموية قوية إلى روابط مصلحية حديثة ، مما سبب في ظهور الأسرة النووية أو يسميها "بالأسرة الزواجية "في المدينة قاصدا بالزواجية أن الرباط بينهم رباط الزواج ،وليسوا أقارب كما كان الزواج بين الأقارب في السابق فهو يرى أن المجتمع الجزائري كان مجتمعا يقوم على العائلة الكبيرة أو العائلة الممتدة التي تسيطر فيها سلطة الأب والزواج في الغالب بين الأقارب ، ثم بتغير المجتمع وظهور أزمات فيه ، كأزمة السكن مثلا والتي يعتبرها من الأسباب الرئيسية في تغير نمط الأسرة التي ترتب عنها انفصال الأسرة النووية عن الأسرة الكبيرة فأدى ذلك إلى تباعد في الروابط وضعف رابطة القرابة لأنه يشير إلى أن زواج الأقارب بدأ يزول في المجتمع الجزائري وخلفه الزواج الخارجي مما زاد في تغير رابطة القرابة .

وهنا يؤكد الباحث على أن المجتمع الجزائر عامة يمر بأزمة الروابط الاجتماعية التي تتمثل في أزمة المرور من الروابط الحديثة وكذلك أزمة الروابط الداخلية التي تعيشها الأسرة الجزائية بسبب أزمة السكن ففي نظره هذه الأزمات ساهمت بشكل كبير في ضعف الروابط الاجتماعية في الجزائر.

أما ما يقوي ويثبت الروابط الاجتماعية فهي: الثقافة، الاقتصاد، السياسة، كما أن الحداثة في هذه المجالات تعطي الاستقلالية والتنوع ويقصد هنا بالحداثة هو تحويل الروابط الاجتماعية من الدموية أي القرابية إلى المواطنة دون أن يلغي الثقافة التي يقصد بها، التنشئة الاجتماعية الأسرية وغيرها، من روح الثقافة الوطنية، كما أنها لا تشبع بثقافات أخرى دخيلة وإنما تعطي الرية للسياسة والاقتصاد في التطور.

بمعنى أن الروابط الاجتماعية لا تزول إذا تمسك الأفراد بثقافتهم الأولية بينما يغيرون ويطورون السياسة والاقتصاد.
والمشكل المطروح هنا: هو أن المجتمع الجزائري المعاصر، تبدأ أزمته في الروابط من خلال الصعوبات التي تواجهها هذه الروابط الاجتماعية، في الخروج من الروابط الدموية التي حبست في الروابط البيولوجية، بسبب فشل الدولة في حل بعض الأزمات كأزمة السكن.

فهو يرى أن الروابط الدموية، بدورها تعيش أزمة لأنها في حالة بحث عن دعم أكثر، لوسع غاياتها الفردية وهذا ما يجعل الأفراد يحاولون نسج شبكة من العلاقات خارج رابطتهم القرابية ذلك تعويضا لفشل الدولة وتعبيرا عن أزمة في الروابط الاجتماعية الجزائرية.

الدراسة السادسة: أجنبية

الدكتور فرنسيس أكيندس قسم علم الاجتماع ، جامعة بواكيه كوت ديفوار : " الرابطة الاجتماعية المعنية في إفريقيا المتغيرة" في سنة 2003، مقال نشر في الكتاب " بولاد أيوب ولوك بونفيل " ص 379–403 أذن لهم بتوزيع هذا النص في 18 مايو 2005، إن التشكيك في الرابطة الاجتماعية في إفريقيا يعني معالجة قضية التغير الاجتماعي ، ولكن من منظور قدرة المجتمعات على التأسيس الذاتي بالمعنى الذي فهمه كورنيليوس كاستورياديس من هذا المنظور فإن تحليل التغيير الاجتماعي يترك الإطار ثنائي من الافتراض المسبق بأن الشركات هي نتيجة لإجراءات اجتماعية أو قرارات أو معاملات مختلفة ، ولذلك فإن الغرض من دراسة الروابط الاجتماعية هو التشكيك في قدرات المجتمعات الافريقية على الحدوث .أ– تنفيذ آثار الإحداثيات المتكررة الأساسية التي تحل محل القيم الأساسية للرابطة الاجتماعية في العمل ب– محاولة فهم السبب في أن تمثيلات الماضي هذه لاتزال تلقي بثقلها على مستقبل المجتمعات الأفريقية التي تعطي انطباعا بأنها لم تعد تجدد أسس الروابط الاجتماعية على الرغم من تعقيدها المتزايد ج– السعي لمعرفة ما إذا كانت هناك تساؤلات داخل المجتمعات حول المصلحة العامة والرغبة في تجديد الروابط الاجتماعية تساؤلات هذه الدراسة : ماهي الجدور التاريخية لهذه الأسئلة والموضوعات التي تطرحها والممارسات الاجتماعية التي تجعل من الممكن التعرف على منطقها ؟ البحث عن الديناميات الداخلية التي تمكن من تحديد عمليات الاندماج الاجتماعي على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الإقليمي والعالمي والقيم والاحتياجات المطروحة، فضلا عن الوسائل المنفذة فيما يتعلق بهذه الغاية.

والفرضية الأساسية هي أن خصوصية إفريقيا السوداء اليوم تكمن في عدم قدرة السلطات والهياكل والمؤسسات العامة على إعادة تعريف فلسفة الروابط الاجتماعية التي يمكن إسقاطها في عمل الخدمات العامة. يقودنا هذا العجز إلى الاعتقاد بأن المجتمعات المعنية تتصور مستقبلها من خلال اللجوء إلى ماضيها.
– في الجزء الأول من الدراسة : بعد تحديد الأسس النظرية لتأملنا ، سنحاول تحديد الكيف الاجتماعي أو الاستقرار طويل الأجل الذي لا يزال يبني بقوة الحياة النفسية للمجتمعات الأفريقية .في الجزء الثاني : سنقوم بتحليل بقاء هذه الأوضاع الاجتماعية

كنتيجة نهائية لـ عجز المجتمعات عن التشكيك في نفسها وإعادة اختراعها في صميم هذه الصعوبة في إضفاء الطابع المؤسسي على الذات يكمن إفلاس السلطة العامة ، كسلطة تتمثل مهمتها الأساسية في إعطاء زخم لهذه الديناميكية والحفاظ على سحر من الارتباط حول مشروع وطني وبالتالي تأميم الروابط الاجتماعية خارج الحدود بين كيف أن البلدان الأفريقية تستحضر أيضا تحت تأثير الاتجاهات الرئيسية نحو التجميع في نهاية هذا القرن فكرة التكامل الإقليمي وبشكل متزايد ولكن بطريقة متناقضة على الرغم من أن الكيانات الوطنية التي تخطط للاندماج لم تحل بالكاد التناقضات الداخلية للانتماءات الهوية الطرد المركزي.

الرابط الاجتماعي والاندماج:

يستعرض أكيندس مفهوم الرابط الاجتماعي ويعتمد على تعريف فاروجيا بأنه مجموعة من الأعراف والقواعد الاجتماعية والتبادلات الطقوسية التي تسمح للأفراد بالعيش معًا داخل المجتمع. ويشير إلى أن هذه الروابط تتكون من قيم متنوعة (عاطفية، أخلاقية، دينية، سياسية واقتصادية)، وهي جزء من الخيال الاجتماعي الذي يؤثر على التزام الأفراد بالمجتمع. كما يستند التحليل

إلى نموذج دوركهايم للتضامن الاجتماعي، مع الإشارة إلى أن التضامن الميكانيكي يفسح المجال للتضامن العضوي مع تنامي تقسيم العمل. ومع ذلك، ينتقد أكيندس الطابع الخطي لأطروحة دوركهايم ويؤكد أن الاندماج الاجتماعي قد يتطلب كلا النوعين من التضامن.

التحديات في إفريقيا: تطرح الدراسة تساؤلات حول قدرة المجتمعات الأفريقية على تحديد أسس الروابط الاجتماعية في ظل تعقيداتها المتزايدة. ويشير أكيندس إلى أن المجتمعات الأفريقية تواجه أزمات مجتمعية متعددة، بما في ذلك صعوبات تأسيس الدولة القومية والصراعات العرقية. ويرى أن هذه الأزمات قد تتفاقم وتهدد بالاشتعال السياسي، لكنه يلاحظ في الوقت نفسه قدرة هذه المجتمعات على المقاومة.

الأسس الأنثروبولوجية للروابط الاجتماعية: يستكشف أكيندس الأسس الأنثروبولوجية للروابط الاجتماعية في إفريقيا، مشيرًا إلى أن القيم التي تؤسس هذه الروابط منقوشة في الماضي أو مستعارة. ويرى أن المجتمعات الأفريقية تدخل في أزمة لعدم امتلاكها وعيًا موضوعيًا بتحولها وعدم استثمارها في تجديد الخيال الاجتماعي. ويؤكد على أهمية دراسة العقليات (تاريخ العقليات) لفهم العلاقة بين "السجون" طويلة الأجل والسلوكيات المختلة في الديناميكية الاجتماعية المعقدة.

نتائج الدراسة: تعتبر دراسة أكيندس مرجعًا هامًا لفهم ديناميكيات الروابط الاجتماعية في إفريقيا والتحديات التي تواجهها في سياق التغير الاجتماعي والعولمة. وتوفر رؤى قيمة حول أهمية التاريخ والأنثروبولوجيا في تحليل هذه الروابط وتأثيرها على قدرة المجتمعات على التطور والتكيف.

ثامنا: المقاربة النظرية:

باعتبار أن دراستنا تعالج مضوع التغير الاجتماعي وتأثيره على روابط المجتمع الريفي دراسة ميدانية بلدية بلدة عمر، فقد اعتمدنا على تركيز عليه علماء الاجتماع الذين خاضوا عن الروابط الاجتماعية.

قبل أن تصبح مسألة الرابط الاجتماعي موضوعاَ للتساؤل السوسيولوجي لدى الآباء الأوائل لعلم الاجتماع ، كانت محل بحث من قبل علماء العقد الاجتماعي خلال القرن 17 م أمثال **توماس هوبز** و**جون لوك** والقرن 18 م مع **جون جاك روسو** ضمن الإشكالية العامة التي تنقّب عن الأسباب التي جعلت بني البشر يعيشون مع بعضهم بعضا ويختارون الانتقال من الحالة الطبيعية إلى الحالة المدنية ، فهذا الأخيرة اعتبر بقاء الرابط الاجتماعي نتيجة تخلي الأفراد عن جزء من حرياتهم لصالح الدولة التي تضمن تساوي الكلّ أمامها ، في حين بنى **آدم سميث** المفهوم على أساس اقتصادي فالرابط الاجتماعي اقتصادي قبل كل شيء آخر لأنّ الأفراد يدخلون في علاقات مع بعضهم بعضاً من خلال السوق ، لتنسج بذلك التبادلات الاقتصادية خطوط الرابط الاجتماعي ، وخلال بحث الفرد في العلاقات الاقتصادية عن مصلحته الذاتية يساهم في الحفاظ على المصلحة الجماعية

للمجتمع عموما، وقبل ذلك بكثير جعل عبد الرحمان بن خلدون من الرابط الاجتماعي الدعامة الأولى لبناء المجتمعات وتحريكها مختزلا إياه ضمن مفهوم " العصبية"، والذي تدور حول رحاه كلّ العلاقات الاجتماعية وعلى كلّ المستويات بداية من الأسرة

وصولاً إلى النظام السياسي مروراً بالدين والعقيدة، ليتم في النهاية طرح موضوع الرابط الاجتماعي باعتباره حالة ضرورية لتواجد الإنسان ولو دون مصلة مسبقة فهو الذي يضمن التضامن بين الأفراد وإمكانية العيش داخل المجتمع) خواجة عبد العزيز بن محمد، 2018، ص 31-32).

أ- الروابط الاجتماعية في الفكر الخلدوني: العصبية كرابط اجتماعي قرابية

تتمثل الرابطة الاجتماعية عند **ابن خلدون** في ظاهرة العصبية، التي تعتبر مصطلحا سوسيولوجيا خلدونيا فعندما نقول كلمة عصبية، يذهب تفكيرنا مباشرة إلى **ابن خلدون** الذي يُعتبر أول من أعطى الدلالة السوسيولوجية، لهذا المفهوم ودوره السياسي في تشكيل السلطة وقيام الدولة، فهو يعتبر ظاهرة العصبية، بمثابة المحور الذي تدور حوله معظم البحوث الاجتماعية والسياسية. رغم أن المصطلح ، كان شائعا بين العرب قبل مجيء الإسلام فكانت تعني تبني شخص لقضية ذويه أي مساندة الشخص العمياء لجماعته دون أن يأبه للعدالة وموقفها غير أنه لم تكن لها قط قبل **ابن خلدون** قيمة تفسيرية ولا دلالة سياسية واجتماعية حقا لم تكن الذهنية البدوية لعرب الجاهلية لتتصور الكائن الإنساني ، إلا داخل فئة جماعة قطعية ويذوب الفرد في القبيلة فلا وجود لشخصية متفردة إذ الوحدة لا تُعرف بروابط التضامن ولا بروابط الود خارج الوحدة التي تتألف من أفراد نفس العصبية ، تتحدث ابن خلدون عن الرابطة الاجتماعية من خلال شرحه لمفهوم العصبية على أنها الالتحام بالنسب وبالتالي القرابة هي رابطة اجتماعية طبيعية عند البشر تتميز بالاتصال برابطة النسب والقرابة وما إليها من الروابط المماثلة حيث يفقد الفرد في هذا التجمع فرديته ويتقمص شخصية القبيلة أو الأسرة ، التي ينتمي إليها وخاصة في حالة الخطر الخارجي الذي يُهدد كيان العصبية المادية أو المعنوية ولأنها تنشأ بين أفراد النسب الواحد في العائلة فالقبيلة تمر بمراحل تطورية لتصل إلى المجتمع الحضري ، فتتغير شيئا فشيئا بالثقافة الحضرية أو كما سماها ابن خلدون بحياة الترف الحضري لأنها تتميز بالقوة والتماسك في البداوة خاصة أثناء الخطر لتضعف في المدينة ، كما أن العصبية أيضا عبارة عما تتمتع به القبيلة أو الأسرة من القوة والجاه اللذان يجعلان من أفرادها جمعا متراص البنيان (أمينة كرابية ، 2017/2016 ، ص 68- 73).

تعتبر الرابطة الاجتماعية وخاصة العصبية وهي ليست مجرد رابطة دم أو قرابة، بل هي شعور بالتضامن والوحدة والتعاون ينشأ بين الأفراد المنتمين إلى جماعة معينة، سواء كانت قبيلة أو عشيرة هذه العصبية هي القوة الدافعة للتكتل والتعاون والدفاع عن المصالح المشتركة، عند ابن خلدون مفهوما محوريا لفهم نشوء المجتمعات والدول وتطورها وانهيارها، وهي القوة التي تدفع الأفراد للتعاون والتكتل وتحقيق الأهداف المشتركة، وتتأثر بعوامل تاريخية واجتماعية وبيئية مختلفة.

ب- الروابط الاجتماعية عند إميل دوركايم:

لقد تعرض دوركايم لموضوع الرابطة الاجتماعية ،من خلال كتابة تقسيم العمل الاجتماعي ،عندما تحدث عن التضامن الاجتماعي الآلي و العضوي وذلك بمقارنة للمجتمعات القديمة او البدائية او الصناعية لأن الأولى تتميز بالتماسك الآلي ،والثانية يسود فيها التماسك العضوي .كما يرى دوركايم أن الأفراد في المجتمع البدائي متجانسون ،وتقسيم العمل الاجتماعي ،يأخذ شكلا بسيطا ويقصد بذلك أن الرابطة الاجتماعية، ضئيلة من حيث العمل الاجتماعي ، فالأفراد لا يتقاسمون الأعمال بدرجة كبيرة ، لأن معظمهم يمارسون نشاطا واحدا ، يتمثل في النشاط الفلاحي والرعوي ،ومن جهة أخرى الرابطة الاجتماعية قوية ،بين الأفراد لوجود عامل القرابة و التقاليد الواحدة ، كما أن لديهم رأي عام واحد ، وتتسم المسؤولية فيه جماعية ،إضافة إلى المكانة تورث ولا تكتسب.

أما في المجتمع الحديث أو الصناعي فالتماسك عضوي، أي أن هناك تضامن وترابط عضوي بين أفراد المجتمع حيث يبدو تقسيم العمل الاجتماعي واضحا وذلك لتمايز الوظائف واختلاف الأعمال بين أفراد المجتمع، فكل فرد لديه وظيفة يؤديها يفيد بها غيره ويستفيد من غيره عن طريق الوظائف الاجتماعية) أمينة كرابية، 2017/2016، ص 80- 81). يرى دور كايم أن الرابطة الاجتماعية هي القوة الأساسية التي تحافظ على تماسك المجتمع وأن طبيعة هذه الرابطة تتغير مع تطور المجتمع من البساطة إلى التعقيد ففي المجتمعات البسيطة، يكون التشابه هو أساس الوحدة بينما في المجمعات الحديثة يكون الاعتماد المتبادل الناتج عن تقسيم العمل هو أساس التماسك.

ت -الروابط الاجتماعية عند تونى فرديناند:

يعد **تونى** من أقطاب الاتجاه التحليلي للروابط الاجتماعية على أساس تميز بين شكلين اجتماعيين هما الجماعة والمجتمع ، ويقصد بذلك أن المجتمع ينتقل من نظام المجموعة المحلية إلى المجتمع التعاقدي وهذا الانتقال يكون بعلاقة قوية إلى جماعة وحياة تعتمد على علاقة الشخصية حتى وإن كان هؤلاء الافراد لا تجمعهم أي علاقة ، استعمل مصطلح الإرادة الإنسانية التي يعتبرها المصدر أو الركيزة الأساسية لكل الروابط والعلاقات الاجتماعية حيث يميز بين نوعين من الإرادة الطبيعية توجد في المجتمع المحلي ، والإرادة العقلية توجد في المجتمع العام (أمينة كرابية ، 2017/2016 ، ص 84). يرى تونيز أن تطور المجتمعات البشرية يتجه من شكل الجماعة التقليدية إلى شكل الجماعة التقليدية إلى شكل المجتمع الحديث، ومع ذلك فإنه لم يعتبر هذا التطور بالضرورة تقدما بل رأى فيه فقداناً للروابط الاجتماعية الحميمة والتضامن الذي كان يميز الجماعات التقليدية، وتعتبر ثنائية الجماعة والمجتمع عند تونيز أداة تحليلية مهمة لفهم طبيعة الروابط الاجتماعية والتغيرات التي تطرأ عليها مع التحديث والتصنيع.

ث- الروابط الاجتماعية عند تشارلز كولي:

طرح تشارلز كولي تصنيفه للروابط الاجتماعية انطلاقا من تصنيفه للجماعات الاجتماعية والتي يقسمها إلى نوعين: جماعات أولية وأخرى ثانوية، وذلك انطلاقا من نوع الروابط والعلاقات والاتصال والتفاعل بين أفراد الجماعة(نورية سوالمية ،2016، ص166).

يمر الفرد حسب تشارلزكولي بنوعين من الجماعات الأولية والتي تقوم على العلاقات المباشرة ومحدودية أفرادها والروابط القوية بينهم وتعمل على تدعيم الشعور بالمشاركة الوجدانية مع الآخرين والتعاون معنهم وحفظ المصلحة العامة، ممثلة في جماعات كالأسرة والجوار وجماعات اللعب وغيرها. والجماعات الثانوية فأفرادها يحملون خصائص متباينة عن بعضهم بعضاً وتربطهم علاقات وروابط غير مباشرة ولا شخصية وقد تكون حتى سطحية، يسعى كلّ فرد فيها للحفاظ على المصلحة الذاتية(خواجة عبد العزيز بن محمد ،2018، ص43-44). يرى كولي أن الروابط الاجتماعية وخاصة تلك الحميمة والمباشرة في الجماعات الأولية، هي أساس التنشئة الاجتماعية وتكوين الذات من خلال هذه الروابط يتعلم الأفراد القيم والمعايير الاجتماعية ويطورون إحساسهم بالذات بناءً على تصوراتهم لكيفية رؤية الآخرين لهم.

د- الروابط الاجتماعية عند جورج زميل:

أفكار زميل فيما يخص الرابط الاجتماعي أكثر دقة ونضجا نظرا لارتباط أعماله الأساسية في علم الاجتماع بهذا الموضوع بشكل مباشر سواء تصوره حول الفرد أو المجتمع باعتبار هذا الفكرة كانت مثار جدل ونقاش لدى علماء الاجتماع وخاصة دور كايم وفير وبالتالي تركيز زميل جاء متميزا لكلا الطرفين فهو يرى " بأن موضوع تحليل علم الاجتماع ليس الفرد وليس المجتمع بماهما عليه بل التفاعل الخلاق بين هذين القطبين الطرفيين إن إنتاج المجتمع بهذا المعنى هو المنبت المؤسس للرباط الاجتماعي "(بشير طلحة ،2021م، ص36).

تدرس السوسيولوجيا عند زيمل الوسائل المستخدمة للعيش المشترك. ويصف لنا زيمل ذلك بدقة في كتابه (علم الاجتماع/ Soziologie) الذي صدر سنة 1908 م. ومن ثم، فموضوع علم الاجتماع هو دراسة أفعال الأفراد في شكلها التفاعلي أو التواصلي أو التبادلي. ومثال ذلك عندما يحيي شخص زميله في الشارع، يرد عليه الآخر بالتحية بشكل تناوبي. ويعني هذا أن هناك تفاعل متبادل بين الطرفين، ضمن سياق اجتماعي معين. وعنصر التفاعل أو التبادل مهم في فكر زيمل. وبالتالي، تتوقف السوسيولوجيا عند مختلف الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد، ضمن سياق تفاعلي معين. أي: تعنى السوسيولوجيا بدراسة التفاعل الاجتماعي أو التآلف أو التآنس الاجتماعي الذي يتخذ طابعا ديناميكيا. ويعني هذا أيضا ملاحظة أفعال الأفراد المتفاعلة، ووصفها بدقة لمعرفة الدلالات التي تحملها اجتماعيا، وتأويلها في سياق مجتمعي معين.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل تم تقديم نظرة شاملة للدراسة بعرض إشكالية الدراسة والاسئلة الفرعية وفرضيات الدراسة، دوافع اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وثم الاهداف التي نسعى إلى تحقيقها في نهاية الدراسة مع تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع تلاها استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة والمقاربة النظرية كنظريات الروابط الاجتماعية كمتغير التابع ومدخل لبلورة مشكلة البحث.

الفصل الثاني: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا–منهج الدراسة

ثانيا–مجالات الدراسة:

1– المجال المكاني

2– المجال الزماني

3– المجال البشري

ثالثا–مجتمع وعينة الدراسة:

1– مجتمع البحث

2– عينة البحث

رابعا–أدوات جمع البيانات:

1– الملاحظة

2– المقابلة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بنا ء على ما تقدم من تأصيل نظري ومعرفي في موضوع التغير الاجتماعي وأثره على روابط المجتمع الريفي وحتي نعكس بدقة بصمتنا في الحقل الميداني أجرينا هذه الدراسة والتي لها أهمية خاصة في إطار البحوث الكيفية ، فالبحث الميداني يعتبر الركيزة المعرفية الأساسية لتصميم المسار العام الذي يستدل به الباحث لجمع المادة العلمية بغية اكتساب المعرفة حول موضوعه سنتاول في هذا الفصل بالدراسة على منهج الدراسة وكذا منهج الدراسة من المجال المكاني وكذا المجال الزماني والمجال البشري ، ومجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات من الملاحظة والمقابلة اللتان تشكلان العمود الفقري لهذا البحث النوعي. يهدف هذا الفصل إلى إضفاء الصرامة المنهجية على البحث وضمان مصداقية نتائجه.

أولا-منهج الدراسة:

بعيدا عن التعريف الأساسي يمكن اعتبار **المهج الوصفي** بمثابة عدسة مكبرة تسلط الضوء على تفاصيل ظاهرة ما في سياقها الطبيعي ، إنه ليس مجرد سرد للأحداث أو الخصائص بل هو محاولة منظمة لفهم طبيعة هذه الظاهرة وكيف تبدو ، وما هي مكوناتها وكيف تتفاعل هذه المكونات مع طبيعة الأسئلة البحثية المختلفة مما يجعله أداة قيمة في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية والاجتماعية ، يلجأ الباحث استخدام هذا الأسلوب حين يكون على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث استطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة ، ولكنه يريد التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهر موضوع البحث تفيد في تحقيق فهم أفضل لها أو في وضع سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة بها . فالبحوث الوصفية كرصد حالة أي شيء، سواء كان هذا الشيء وضعا فيزيقيا أو خصائص مادية أو معنوية لأفراد أو مجموعات أو نشاطا إنسانيا أو مؤسسات أو حتى أنماط من التفاعل بين البشر. وقد يكون هذا الرصد أو الوصف كيفيا أو يعبر عنه رقميا أو كميا، كما أنه يتركز على وضع قائم في وقت معين أو يكون تتبعيا أي يستمر لفترات طويلة أو يجري على مرات متعددة، كما أنه قد يكون لخصائص ظاهرة أو سطحية ويكون متعمقا وقد يكون لشيء واحد (قرية مثلا)أو لشيئين يفرض المقارنة بينهما قريتان) عمار بوحوش ود. محمد محمود الذنيبات ،2007، ص137)

ثانيا-مجالات الدراسة:

1-: المجال المكاني:

إن اختيار مجال المكاني للبحث المناسب من شأنه أن يسهل على الباحث العمل الميداني من حيث القرب من مجتمع البحث والتمكن من رصد المستجدات الحاصلة عن كثب ، بلدية بلدة عمر كمجال للدراسة إذ تقع بلدية بلدة عمر تابعة لدائرة تماسين ولاية تقرت الجزائرية تقدر مساحتها بـ 250 كلم2 حيث يحدها شمالا بلدية تماسين وشرقا بلدية النقر دائرة الطيبات وغربا بلدية العالية دائرة الحجيرة وجنوبا بلديتي الحجيرة والنقر ويقدر عدد السكان حسب إحصائيات عام 2008 بـ 14529 نسمة منها 10758 ساكن في التجمع البلدي لمركز البلدة و 3674 ساكن في التجمع الثانوي و97 ساكن في المناطق المبعثرة مقر البلدية ويضم كل من : الحي القديم ، حي الحرية ، حي النهضة ، حي النجاح ، الحي الاجتماعي ، حي النصر ، حي غرب 202 ، حي شمال النهضة ، الحي الريفي ، الحي الذاتي ، الحي التطوري .

ويُبرَّر تصنيف بلدة عمر كمجتمع ريفي استنادًا إلى مجموعة من المؤشرات السوسيولوجية التي تتطابق مع الخصائص الأساسية للمجتمع الريفي، كما ورد في الأدبيات العلمية. فمن الناحية الديموغرافية، تعرف المنطقة كثافة سكانية منخفضة نسبيًا، وامتدادًا جغرافيًا غير مركزي. أما من الناحية الاقتصادية، فيُلاحظ اعتماد السكان على أنشطة زراعية وحرفية وخدمات بسيطة، مع محدودية النشاط الصناعي. اجتماعيًا، تسود بين السكان علاقات قرابية وجيرانية مباشرة يغلب عليها الطابع التقليدي، وتُمارس فيها أنماط من التعاون والتكافل الاجتماعي، في ظل منظومة قيمية محافظة تُعزز الانتماء للجماعة وتكرّس احترام الأعراف والعادات.

أما من حيث العمران والبنية التحتية، فإن الطابع البنائي للبلدة يعكس بساطة الريف، ويبتعد عن النمط العمراني الحديث، كما أن وتيرة التغير المجتمعي فيها أبطأ من المدينة، ما يجعلها فضاءً مثاليًا لرصد التحولات التدريجية في الروابط الاجتماعية ضمن سياق

مجتمعي محافظ. وانطلاقًا من هذه المؤشرات المتكاملة، تم اعتماد بلدة عمر ميدانًا للدراسة بوصفها نموذجًا دالًا لمجتمع ريفي يشهد تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية متسارعة في ظل متغيرات ما بعد الحداثة.

2-: المجال الزماني

المجال الزمني للدراسة كانت للتأصيل النظري وتعبر عن الفترة الزمنية التي استغرقت وتم خلالها إنجاز الدراسة وبدأت الدراسة الميدانية من 29 أفريل 2025 إلى غاية 28 ماي 2025 ، وذلك لتغطية جوانب البحث بناءً على خطة دقيقة لموضوع الدراسة كما تم رصد معلومات خاصة بمجتمع البحث وبلورته، ثم الجانب الميداني بعد تحديد المجالات المنهجية للدراسة وتطبيق أدوات الدراسة من مقابلات من عدة حصص وزيارات وكذا استخدام الملاحظة وإلى غاية النتائج البحث.

3-: المجال البشري:

يمثل المجال البشري في هذه الدراسة الأفراد المنتمين إلى المجتمع الريفي لبلدة عمر بولاية تقرت، والذين تم اختيارهم بناءً على معايشتهم المباشرة للواقع الاجتماعي المتحوّل الذي تُعنى الدراسة بتحليله. ويشمل هذا المجال مجموعة من السكان المحليين، ذوي خصائص اجتماعية متنوعة من حيث السن، والجنس، والمستوى التعليمي، والمهنة، والحالة العائلية، بما يتيح رصدًا دقيقًا للتحولات التي تمس الروابط الاجتماعية داخل هذا المجتمع.

وقد تم انتقاء أفراد العينة باستخدام أسلوب العينة القصدية، حيث تم التركيز على من يُنتظر أن يقدّموا معلومات غنية وواعية حول موضوع البحث، مثل كبار السن، والفاعلين الاجتماعيين، وسكان الحي الذين عايشوا فترات مختلفة من التحول الاجتماعي في المنطقة.

ثالثا-مجتمع وعينة الدراسة:

1- مجتمع البحث:

إن اخيار مجال البحث الا وهو مجتمع البحث المناسب من شأنه أن يسهل على الباحث العمل الميداني من حيث القرب من المكان البحث والتمكن من رصد المستجدات الحاصلة عن كتب للمجتمع البحث.

هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، إذا هي كل الأفراد أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة (نادية سعيد عشور، 2017، ص226).

مذكرتنا هذه تحت عنوان التغير الاجتماعي وأثره على روابط المجتمع الريفي دراسة ميدانية ببلدة عمر فإن مجتمع البحث روابط المجتمع الريفي ببلدية بلدة عمر. تمثّل بلدة عمر بولاية تقرت المجال البشري لهذه الدراسة، باعتبارها مجتمعًا ريفيًا تقليديًا يشهد في السنوات الأخيرة تحولات اجتماعية واقتصادية متسارعة. ويشمل مجتمع البحث كافة الأفراد المقيمين في هذه البلدة والذين تنطبق عليهم خصائص البيئة الريفية موضوع الدراسة، خاصة من حيث الانتماء الاجتماعي، والارتباط بنظام القيم والعادات المحلية، والمشاركة في الحياة اليومية للمجتمع المحلي.

2-عينة البحث:

عينة البحث تشير إلى مجموعة فرعية من الأفراد أو العناصر يتم اختيارها من مجتمع أكبر لتمثيل هذا المجتمع في دراسة بحثية، وبدلا من دراسة كل فرد في المجتمع وهو غالبا ما يكون غير عملي أو مستحيل، ويقوم الباحثون باختيار عينة أصغر لدراسة واستخلاص استنتاجات يمكن تعميمها على المجتمع الأكبر.

قد قمنا باختيار العينة الغرضية أو القصدية أي يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس انها تحقق اغراض الدراسة التي يقوم بها فالباحث في مثل هذه الحالة يقدر حاجته الى المعلومات ويختار عينته بما يحقق له غرضه(. ذوقان عبيدات وآخرون، سنة 1984، ص109). والعينة الغرضية القصدية وهي العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة ، ومنه ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهي عينة ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة (أ د نادية سعيد عيشور ، 2017 ، ص240) وقد تم تحديد العينة بناءً على مجموعة من المعايير المنهجية والاجتماعية، أهمها:

-الإقامة الدائمة داخل بلدة عمر، بما يضمن دراية كافية بالسياق الاجتماعي والواقع المحلي.

-التنوع في الخصائص الاجتماعية للمبحوثين (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، المهنة، الوضع العائلي.(

-القدرة على التعبير والتفاعل خلال المقابلة، بما يخدم أهداف الدراسة الكيفية.

-الانخراط في الحياة المجتمعية أو امتلاك ذاكرة اجتماعية عن فترات مختلفة من التحول.

-تمثيل فئات اجتماعية يُتوقع منها تقديم مواقف أو تمثلات متميزة (ككبار السن، الشباب، الفلاحين، الموظفين ...)

وقد بلغ عدد أفراد العينة **خمسة عشر (15) مبحوثًا** حرصنا على تنوع المعطيات تم إنجاز التحقيق الميداني وتمت المقابلات ، وهو عدد تم تحديده بناءً على مبدأ تشبّع المعطيات، أي التوقف عن إجراء المقابلات عندما لم تعد المعلومات الجديدة تضيف شيئًا نوعيًا إلى المعطيات المجموعة. وهذا ما يُعدّ معيارًا معتمدًا في البحوث الكيفية، حيث يُقدَّم العمق التحليلي والمعنى على التمثيل العددي.

وبالتالي، فإن اختيار العينة وحجمها جاء وفق ضوابط علمية دقيقة، تضمنت التنوّع والملاءمة مع طبيعة الموضوع، وتخدم أهداف الدراسة في تحليل أثر التغير الاجتماعي على الروابط الاجتماعية في المجتمع الريفي المحلي.

رابعا-أدوات جمع البيانات:

4-1: الملاحظة:

تسمح الملاحظة في عين المكان بإدراك الواقع المباشر عندما نكون متواجدين في الميدان تكون الفرصة متوفرة لمشادة كل ما يحدث وفي مثل هذا الوضع فإن ليس من الضروري على المبحوثين أن يرووا لنا طريقة عيشهم طالما أنه في إمكاننا مشاهدة ذلك نصل إلى مسعى تأويلي ومثمر يكون قائما على واقعية لا يمكن إنكارها ، إذا كان هناك فارقا بين أقوال شخص ما وأفعاله وهذا معقول جدا لأننا لا ندرك أنفسنا بصفة ملائمة دائما فإن هذه الهوة ينبغي ألا تخفى عن الملاحظ أو الملاحظة الذكيين (أنجرس موريس ،2006 ،

ص190).

تشجع الملاحظة بالمشاركة الباحث على الانغماس بعمق في البيئة البحثية الأمر الذي يمنح فهما أعمق للعلاقات الاجتماعية والثقافية من الداخل، يسمح هذا الانغماس للباحث بمراقبة السلوكيات والتفاعلات التي قد لا تكون واضحة للمراقبة الخارجية بالإضافة إلى ذلك يساعد الاندماج الباحث على بناء علاقة ثقة مع المشاركين مما قد يشجعهم على مشاركة معلومات أكثر صراحة وتفصيلاً، هذا التعمق في سياق البحث يثري فهم الباحث للظاهرة المدروسة ويؤدي إلى نتائج بحثية أكثر دقة وعمقا. ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الملاحظة بالمشاركة باعتبارنا أحد أفراد المجتمع الريفي ببلدة عمر وهو ما أتاح لنا فرصة مميزة لمعايشة الواقع اليومي للسكان عن قرب والتفاعل معهم دون أن يؤثر وجودنا على سلوكهم بشكل مباشر.

4-2: المقابلة:

وهي إحدى وسائل جمع المعطيات والبيانات من مصادرها، وتتم بين طرفين حول موضوع محدد منطلقا من اسباب ومحققاً لغايات وتهدف المقابلة العلمية الى التعرف على الظاهرة او الموضوع بالبحث عن العلل والاسباب من خلال التقاء مباشر بين شخصين الباحث أو المقابل الذي يعطي المعلومات الى الباحث بعد اجابته على الأسئلة الموجهة اليه من قبل المقابل(عبد الغني عماد، 2007، ص72).

وكذلك هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة لكن أيضا وفي بعض الحالات مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الاشخاص المبحوثين المقابلة هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة ونتيجة لهذا الأسباب تستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء اللقاءات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى ، وإما للتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما والتفكير فيها قبل التحديد النهائي لمشكلة البحث (أنجرس موريس، 2006 ، ص190).تصنف دراستنا ضمن الدراسات الكيفية وهدفها هو توفير معلومات حول التغير الاجتماعي وأثره على روابط المجتمع الريفي نتناول فيها مواضيع محددة تمكنن من معرفة المعاني التي يعطيها المبحوثين بأكثر تعمق من الدراسات الإحصائية حيث تسمح هذه المقابلات بمعرفة المنطوقات التي يرتكز عليها المستجوبين في التعبير عن آرائهم .

دليل المقابلة :

قمنا بصميم دليل المقابلة الذي يعد بمثابة المرجع والذي يشتمل على العناصر الأساسية التي ينبغي مناقشتها وتم طرح عدد من الأسئلة التي تم تقسيمها وإدراجها تحت عدد من المحاور ، كما تم التعامل مع دليل العمل الميداني كأداة لتقنين عملية جمع البيانات وتنظيم العناصر المجموعة بما يخدم فيما بعد عملية التحليل ، أما بالنسبة للمحاور فهي تتصل بمشكلة الدراسة وتساؤلات الفرعية للدراسة ومن أهم محاور الدليل محور البيانات الشخصية للمبحوثين محور المتعلق بتأثير المعطيات الثقافية على المشاركة الاجتماعية في المجتمع الريفي في بلدة عمر ثم محور المتعلق بتأثير المعطيات الاقتصادية على نمط الحياة الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الريفي في بلدة عمر ،يليها محور المتعلق بتأثير المعطيات التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية بين الافراد المجتمع الريفي بلدة عمر وقد تضمن الدليل مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة للتعرف بقدر المستطاع على المبحوثين .

خلاصة الفصل:

جاء في هذا الفصل عرض لجميع الإجراءات المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة، انطلاقا من أسلوب أو المنهج فاعتمدنا المنهج الوصفي الذي يتلاءم طبيعة الدراسة، ثم تحديد مجالات الدراسة من مجال المكاني والزماني وما المجال البشري كما تم تعيين أسلوب العينة ومجتمع الدراسة وتحديد أدوات الملائمة لجمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

أولا: عرض و تحليل معطيات الدراسة:

1- المتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين

2- تحليل المعطيات المقابلات وتمثلات المبحوثين:

2-1-عرض ومناقشة وتحليل محور الفرضية الأولى

2-2-عرض ومناقشة وتحليل محور الفرضية الثانية

2-3-عرض ومناقشة وتحليل محور الفرضية الثالثة

ثانيا: عرض نتائج البحث الميداني

ثالثا: اقتراح حلول عملية ومبادرات لتعزيز التماسك الاجتماعي في بلدة عمر

خـلاصة الفصــل

تمهيد:

بناءً على ما تقدم من تأصيل نظري ومعرفي في موضوع التغير الاجتماعي وأثره على روابط المجتمع الريفي وحتى نعكس بدقة بصمتنا في الحقل الجانب التطبيقي للدراسة، حيث يتم عرض وتحليل المعطيات الميدانية المتحصل عليها من مجتمع بلدة عمر يعتبر الركيزة المعرفية الأساسية لتصميم المسار العام الذي يستدل منه الباحث لجميع المادة العلمية بغية اكتساب المعرفة ، مع التركيز على تمثلات الأفراد وتحولات الروابط الاجتماعية في ظل التغيرات الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية. ويتضمن هذا الفصل مناقشة كل فرضية على حدة، بناءً على ما أدلى به المبحوثون، إلى جانب عرض النتائج العامة للدراسة واستخلاص بعض التوصيات العملية التي من شأنها المساهمة في الحفاظ على التماسك الاجتماعي داخل البيئة الريفية.

أولا–عرض وتحليل معطيات الدراسة:

1–المتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين

تهدف هذه الجزئية إلى تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين من خلال تبيان العمر الخاص بالمبحوثين وتناولنا جنسه سواء ذكر أو أنثى وكذا الحالة الاجتماعية أعزب أو متزوج أو مطلق، المكان السكن إما مع الاهل أو في بيت مستقل وأخذنا كذلك المستوى التعليمي إما ابتدائي أو متوسط أو جامعي أو أخرى يمكن أنه قد درس في الكتاتيب دون تعليم الأكاديمي، وأيضا المهنة أما فلاح أو بطال أو موظف.

الجدول رقم 01 يمثل البيانات الشخصية للمبحوثين:

العمر	أقل من 30	30–60	أكثر من 60		
		11	04		
الجنس	ذكر	أنثى			
	11	04			
الحالة الاجتماعية	أعزب	متزوج	مطلق		
	01	14	00		
طبيعة السكن	بيت مستقل	سكن مع الاهل			
	11	04			
المستوى التعليمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	أخرى
	01		07	07	
المهنة	فلاح	بطال	موظف	متقاعد	
		02	11	02	

نلاحظ هذا الجدول التوصفي لبيانات المبحوثين فإنه يتوجب علينا عل الأقل تقديم قراءة بسيطة له نجد أن متغير السن نلاحظ تقريبا أن 11 من المبحوثين يتجاوز لسن الثلاثين من (30إلى60) وأربع مبحوثين تجاوز 60سنة ، أما فيما يخص جنس المبحوثين 11 مبحوث من جنس ذكور و 04 مبحوثين إناث ، وكذا الحالة الاجتماعية إذ وجدنا في حالة الاعزب 01 وفي حالة الاجتماعية أنه متزوج 14 ، وبخصوص المستوى التعليمي فالابتدائي 01 مبحوث والمتوسط 00 والثانوي 07 مبحوثين والجامعي

07 مبحوثين وأخرى ، أما المهنة فنجد من يمارس الفلاحة وكذا من هو موظف 11 مبحوث ومتقاعد 02 مبحوث من لا يمارس ايو نشاط فهو البطال 02 مبحوث فهي كلها تتأثر على مجريات الدراسة .

2-تحليل المعطيات المقابلات وتمثلات المبحوثين:

2-1-عرض ومناقشة وتحليل محور الفرضية الأولى:

المحور الأول المتعلق بتأثير المعطيات الثقافية على المشاركة الاجتماعية في المجتمع الريفي في بلدة عمر.

يهدف هذا المحور إلى الكشف تأثير التغيرات الثقافية في القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد على المشاركة الاجتماعية من انشطة المجتمعية واتخاذ القرارات وعلاقات وتماسك وتفاعل اجتماعي في المجتمع الريفي في بلدة عمر ، إذ يتضمن مجموعة من الاسئلة التي تكشف على قيم الانتماء الجماعية ومشاركة الافراد في الممارسات الثقافية التقليدية وأنماط الحياة وطرق نقل المعرفة الاجتماعية واتخاد القرار داخل العلاقات العائلية والأسرية والتزام الأفراد بالمشاركة وكذا شكل التواصل الشفهي وتوافد الافراد من خارج البلدة في تشكيل قيم اجتماعية جديدة .

وبعد عدة مقابلات وجلسات مع المبحوثين واستجوابهم بخصوص التساؤل الأول حول تغيرت القيم الانتماء الجماعية من تضامن والالتزام بالعادات والتقاليد من جماعات تقليدية إلى فردية إلى ما يعود ذلك ويرى المبحوث 02 " **يقول بتطور الزمن لابد أن يتطور مع الزمن نتاعو ويواكب الركب يواكب الموجة ، وحتى الناس لي متعلمة يمشي مع البيئة نتاعو ، وكان الاجداد كبير الدار هو لي كان يحكم فالوقت هذك لان المادة كانت تحكم وماديا كان صرف الدار الأب أو الجد وحتى الجدة ومفتاح لخزين في يدها هي الوحيدة ، والكبير كان هو مصدر الشورة في ذلك الزمن . كانت جماعية لظروف في ذلك الزمن جماعية أي حاجة عامة أو خاصة من مساجد ومدارس ومقابر والاعراس ، في ذلك الزمن حتى في العادات والتقاليد كل شيء جماعي مثلا فالعرس لي باش يتزوج كل واحد يساهم بلي عند باش لبلاد كامل تشارك يجتمعوا على العمل الجماعي باش يشاركوا في كل شيء وحتي فالجنائز فالوقت هذلك كان حضور جماعي كي تكون جنازة كانت الناس الطيب في دارها ويدو لدار لعزاء ، وحتى الضيوف يدهم لديارهم يبتهم ، والجران فرح ولا قرح يفرغ داروا كامل إيقلك أتوسع فيها** "وقال إلى ماذا يعود " **الحكم تحت لكبار عاد ما يحكمش لان هم الذين تخلو على القوامة هزوها الأولد عادو وهما لي يخططوا هما لي يبرمجوا عاد آخر من يعرف الاب أو الجد ولكن ليس عامة ، أغلب الناس**

عاد بالحالة هذه نتلامو لانها كانت عند الاجداد ولبيات مكنتش هكا ، وعاد الصرف عاد في يد الشبيبة عادو خدامة عادو حاسبين رواهم قافزين وقادر على شقاه وموش محتاج حتى واحد ويتزوج كيما يحب ومن المنطقة لي يحب ويدرها بيك ولا بلا بيك" وكذلك المبحوث 10 نفس النظرة حسب المبحوث01 و 03 و05 و 13 " **حسب راي يعود ذلك بكون الاسرة العائلية المصغرة كان يقودها الاكبر في تلك العائلة مثل الجد كل القرارات كانت تعود له فالاعمال الاسرية كانت تقوم بشكل تضامن جماعي مثل اقامه الاعراس وجنني التمور والبناء وبتفكك الاسري والذي اصبح كل فرد يعيش بمفرده وفي اسرته فقط تراجع تلك اللحمة والقوامة الجماعية لذلك القائد واصبح كل واحد يراعي مصلحته الذاتيه فقط"** والمبحوث 04 " **نمط الأسرة من الممتدة الى النووية ضعف التواصل بين الاجيال –ضعف العلاقات الاجتماعية التقليدية"** والمبحوثون و06 و07 و 08 قدموا نفس وجهة نظر المبحوث 09 " **لتغير الظروف المعيشية وظهور الطبقية الاجتماعية وعزوف الشباب الصغار عن الكثير من العادات "** ويقول المبحوث 11 " **يعود ذلك إلى فقدان الحلقة التي تربط بين الجلين الجيل القديم والجيل الجديد وغياب الحوار الذي كان سائداً بينها "** والمبحوث 12و14 " **تغيير القيم الاجتماعية سلبا بتغيير نسيج الاجتماعي وتراجع الاهتمام بالتربية البناءة نتيجة تبلبل الافكار واختلاف الانظار "** و المبحوث 15 " **شهدت بلدة "عُمر" تحولاً تدريجياً في منظومة القيم الاجتماعية، حيث تراجع الانتماء الجماعي لصالح الفردانية، نتيجة لتأثيرات متعددة أهمها انتشار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، والهجرة نحو المدن أو إلى الخارج، فضلاً عن تحسن مستوى التعليم الذي وسّع من أفق الأفراد وجعلهم أكثر ميلاً للاستقلالية في التفكير والسلوك والذي يشجع على المنافسة الفردية بدلًا من التعاون الجماعي وانخفاض عدد الأحداث التقليدية التي كانت تُعزز الشعور بالانتماء الجماعي (مثل حصاد المحاصيل)، ضعف آليات نقل القيم التقليدية بين الأجيال بسبب انشغال الأسر وانخفاض التفاعل المباشر مع كبار السن"**

يعبر المبحوثون في خطاباتهم على أن المجتمع ببلدة عمر تحول من القيم الجماعية إلى الفردية ليس مجرد نتيجة لعامل واحد بل لعدة أسباب منها التحول في التغيرات الزمنية والاجتماعية والتغير في توزيع السلطة داخل الاسرة "مبحوث 2" وكذلك التفكيك الاسري "مبحوث 1،3، 5، 13 " وتغير نمط الحياة " مبحوث 6، 7، 8، 9 " وضعف العلاقات الاجتماعية" مبحوث4" وفقدان حلقة الربط بين الاجيال " مبحوث 11 " وتغير النسيج الاجتماعي "مبحوث 12، 14 والتأثيرات الثقافية والاعلامية

"مبحوث 15"، وانعكاسات هذا التحول على القيم حيث انعكس على تراجع التضامن الاجتماعي والفردانية في اتخاذ القرارات واختلاف النظرة للقيم الثقافية، بل هو نتاج تغيرات الاجتماعية واقتصادية والثقافية متداخلة يلعب التحضر التكنولوجيا وتغير بنية الأسرة دوراً محوريا في هذه الظاهرة.

تشهد البلدة انخفاضًا في مشاركة الأفراد في الاعياد والاحتفالات الفلاحية الموسمية التقليدية إذ يصرح المبحوث 01 **"هناك بعض المناسبات أصبحت المشاركة فيها مقتصرة على الأطفال، كمناسبة زيارة النّخلة، والبعض الآخر تقلّصت مشاركة الكبار فيها إلى حدّ كبير، ولعلّ السّبب فيذلك يعود إلى تغيّر موقف الأغلبية من هذه المناسبات، وربطها بالأحكام الشّرعية (الحلال والحرام) إضافة إلى تحوّل التّقاليد إلى مظاهر تخلّف في نظر بعض المثقّفين"** ونفس فكرة المبحوث 05 والمبحوث 02 **"الاجيال كل جيل يجي يعيش الحياة نتاعوا الوقت هذا لي رنا فيه ولكن ليس مبرر باش يتخلى على الهوية النتاعوا باش يتخلى على تاريخوا وسبب هو من لكبار لي تخلاوا على هذا وخلو الحلقة مفقودة "** ويخاطب المبحوث03" **اما فيما يخص انخفاض في مشاركة الافراد في الاعياد والاحتفالات الفلاحية الموسمية التقليدية يعود الى الطابع السياسي الذي اصبح يغلب على الطابع التقليدي المتوارث عن الاجداد والذي حل محلها الاحزاب السياسيه وبعض الجمعيات الاخرى "** ويرى المبحوث 04 **" لا يوجد انخفاض مما تبقى من العادات بقاء تماسك بهذه العادات مثل زيارة النخلة ولمبات"** وقال المبحوث06 **"نوعا ما "** وصرح المبحوث 09 **" نعم تشهد البلدة انخفاظ في مشاركة الأفراد في العديد من المناسبات وهذا يعود إلى تفشي الآفات الإجتماعية والإنشغال بمواقع التواصل الإجتماعي وعدم إعطاء فرصة للصغار لحمل المشعل "** وكذلك المبحوث 07 و 08و 10 و 11 و 13 والمبحوث 12 **" نعم ، تسير في انخفاض مستمر بسبب اختلاف الرؤى والقناعات""** والمبحوث 15و14 **" نعم، هناك انخفاض ملحوظ في المشاركة في المناسبات التقليدية، ويُعزى ذلك إلى عدة عوامل، منها تراجع الأهمية الاقتصادية للزراعة إلى النشاطات الاقتصادية الأخرى (مثل التجارة والسياحة)، مما يقلل الارتباط بالفصول والفلاحة، وانشغال الشباب بالدراسة أو العمل خارج البلدة الذي يقلل من القوة العاملة المتوفرة لتنظيم هذه الأحداث، إضافة إلى ضعف انتقال العادات عبر الأجيال بسبب تقليل الاهتمام بالأنشطة الجماعية التقليدية مقارنة بالترفيه الرقمي الذي توفره وسائل التكنولوجيا، وغياب الشعور بالانتماء**

الثقافي لدى الفئات العمرية الأصغر بسبب تفضيل الأعياد الحديثة (الأعياد العالمية والعالمية) على الاحتفالات المحلية. ضعف التمويل المجتمعي لدعم هذه الفعاليات"

تتجلى معطيات المقابلة وما تضمنته من تصريحات يُظهر تحليل شهادات المبحوثين أن انخفاض المشاركة في الأعياد الفلاحية الموسمية تقف وراءها مجموعة من العوامل المتشابكة ، وتستدعي تدخلا متعدد الأبعاد وهو أن تراجع الكبير في مشاركة الكبار في بعض المناسبات في حين أصبحت المشاركة مقتصرة على صغار السن " مبحوث 1" وأنها ما زلات موجودة في بعض العادات" مبحوث 4 ، 6 " والبقي يؤكدون أن الانخفاض ملحوظ ومستمر ، لعدة أسباب نتيجة تفاعل عوامل دينية أي ربط بعض المناسبات بالأحكام الشرعية ، ثقافية وفكرية من تحول نظرة بعض المثقفين للتقاليد إلى أنها مظاهر تخلف و كذا اختلاف الرؤى والقناعات وضعف الشعور بالانتماء الثقافي لدى الشباب ، اقتصاديا نجد تراجع النشاط الزراعي والهجرة أو العمل خارج البلدة ،اجتماعيا من تفشي الآفات الاجتماعية والانشغال بالتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي وسياسيا من هيمنة الطابع السياسي على المناسبات التقليدية وغياب الدعم المجتمعي والتمويل اللازم . وإن الحفاظ على هذه المناسبات يتطلب مقاربة شاملة تستند إلى فهم عميق للتحولات الراهنة واستثمارها في خدمة الذاكرة الجماعية والتنمية الثقافية المحلية. ويمكن أن نربط هذه الفكرة مع تراجع الزيارات العائلية الممتدة وغياب المشاركة في المناسبات الاجتماعية كما في السابق وهو ما تفسيره بالاعتماد على ما توصلت إليه دراسة **الدكتورة كرابية أمينة** حول التحولات التي طرأت على الروابط القرابية في الوسط الحضري نتيجة لتطور الحياة الاجتماعية.

التغير في أنماط الحياة وطريقة نقل المعرفة الاجتماعية بين الاجيال على التفاعلات الاجتماعية قال المبحوث 01 و03 " **لقد تسبّب التّغير أزمة تواصل بين الأجيال كان لها أثرها البالغ في تمتين العلاقات الاجتماعية، بحيث تقلّصت اللّقاءات بين الأقارب، ناهيك عن الأباعد ممّا أدّى بدوره إلى فتور التّفاعل الوجداني بين الأفراد**". والمبحوث 02 "**أي حاجة عدم التوظيف نتاعها طروح** " المبحوث 04 " **راجع إلي ضعف التواصل باللهجة المحلية ،كثره الزواج من خارج البلدة ،ضعف المرجعيات التقليدية (الزعالك من العرش)**" ويرى المبحوث 05 و 06 و07و 13 " **قلت الحوار والحشمة مع الاولياء** " والمبحوث 08 " **تأثير سلبي لان نقل المعرفة الاجتماعية بين الاجيال أصبحت تكنولوجية بدلا ما كانت عائلية بمعنى أن في الماضي كانت معرفة المعلومة من جيل لجيل آخر** "والمبحوث 09 و10 و 11"**أثر ذلك بشكل سلبي حيث أصبح**

العديد من الصغار لا يفقهون شيءً مما تركه الآباء والأجداد وهذا يعود لعدم إدماجهم في الموروث الاجتماعي والثقافي...الخ " قال المبحوث 12 **" الاحتكاك بمجتمعات اخرى هو السبب في تبدل الانماط الحياة الفردية والاختلاف في طرق نقل المعارف الى الغير"** والمبحوث 14 **" الاباء انسلخ من التربية الابناء والتلفزيون هولي عاد ينقل المعرفة الاجتماعية وكل وسائل التواصل الاجتماعي "** ويرى المبحوث 15 **"لقد تغيرت أنماط الحياة بشكل جدري، مثل الاعتماد على التكنولوجيا والابتعاد عن المجالس العائلية التقليدية أثّر سلباً على نقل المعرفة الاجتماعية مثل الحِرف اليدوية أو الطقوس الدينية من حيث النقل الشفهي للمعرفة (مثل الجلسات العائلية والحكايات الشعبية) إلى الاعتماد على التعليم الرسمي والمنصات الرقمية، مما أدى إلى ضعف في التفاعل بين الأجيال وفتور في العلاقات الاجتماعية. كما أن تراجع دور الشيوخ أو الكبار في نقل الخبرات ساهم في قطع الحلقات التي كانت تحافظ على تماسك المجتمع. حيث لم يعد الشباب يشاركون كبار السن في الممارسات اليومية (كالزراعة أو الحرف اليدوية)، كذلك تراجع القصص والقيم المشتركة التي كانت تُعزز الهوية الجماعي"**

من خلال تصريحات المبحوثين ممن إلى أزمة التواصل بين الأجيال " مبحوثون 1، 3 " وإلى ضعف الحوار والعلاقات الأسرية " مبحوثين 5، 6، 7، 13 " وكذا تأثير التكنولوجيا على نقل المعرفة " مبحوث 9، 10، 11 " ونجد أن مجموعة كبيرة من المبحوثين: *يتفق معظم المبحوثين على أن التغير في أنماط الحياة، خاصة نتيجة التطور التكنولوجي، أدى إلى أزمة تواصل بين الأجيال نتج ذلك تقلص اللقاءات بين بين الأقارب وسبب فتوراً في التفاعل، مما أثر سلباً على نقل المعرفة الاجتماعية.

*ضعف التواصل العائلي، قلة الحوار، وتراجع دور المجالس التقليدية ساهمت في ضعف انتقال المعارف والقيم بين الأجيال.

*يرى البعض أن الانفتاح على مجتمعات أخرى وتراجع دور الشيوخ والكبار أسهم أيضاً في تقليص دور الأسرة في نقل الموروث الثقافي والمحلي.

*التكنولوجيا لعبت دوراً بارزاً في إضعاف طرق النقل التقليدية، حيث أصبحت المعرفة تُكتسب من وسائل رقمية بدلاً من اللقاءات العائلية.

العلاقات العائلية والأسرية من خلال تقليل الاعتماد عليها في اتخاذ القرار على القيم ويقول المبحوث 01 **" أدّى ذلك إلى التّحرّر من القيود الاجتماعية، فحدث انقلاب في منظومة القيم الاجتماعية، وظهرت بعض التّصرّفات الغريبة الّتي لا**

تتماشى مع أعراف المجتمع." المبحوث 02و 06 07 **" الكبير تخلى على المسؤولية نتاعو والقوامة عطا المسؤولية للآخرين ويقرر في بلاصتو ، والمرأة العاملة عادة تقرر في بعض الاشياء موش كل "** المبحوث 03 و 08و 11 و13 **" لقد اثرت العلاقات العائليه والاسرية بشكل واضح على القيم حيث اصبحت هذه العلاقات هشة فيما بينها وتراجعت بشكل كبير واصبحت لا تشكل مصدر قوة في اتخاذ القرار مما ادى بأفراد الاسرة الى التمرد عليها"** والمبحوث" **أثرت بحيث الأجيال لايحترمون الكبير ولاينشرونهم في مختلف أمورهم وخصوصياتهم "** و المبحوث05 و10 و14 **" ذلك من خلال تغير موازن القوى المادية أي المادة طغت أصبح القرار لأصحاب الاموال "** يرى المبحوث 12 **" تزايد المستوى الثقافي والفلسفي دفع الى الاعتزاز بالنفس والاستغناء عن الغير في اتخاذ القرارات الخاصة بعيدا عن الراي العائلي والاسري"** والمبحوث 15" **أدى تقليل الاعتماد على العائلة في اتخاذ القرارات)مثل اختيار الزوج أو إدارة الموارد(إلى إضعاف القيم الجماعية مثل التشاور والتكافل، وفتح المجال أمام تبني ممارسات جديدة قد تتعارض أحياناً مع الأعراف المحلية مثل زيادة استقلالية الأفراد ، خاصة النساء. هذا التغيير يعكس انتقالاً نحو الفردية ويضعف من دور البنية العائلية كمرجعية أخلاقية واجتماعية. تراجع دور الأئمة أو الحكيم المحلي في التوسط، مما أدى إلى ارتفاع عدد الخلافات العائلية."**

وهذه التصريحات أيضا نستخلص منها **اتجاه نحو الفردية** .

نظرة المبحوثين أن تتجلى في تأثير التغير الاجتماعي على القيم العائلية " مبحوثين 1، 3، 8، 11، 13 " وتغير دور الكبار في الاسرة " مبحوثين 2، 6، 7 15 " وكذا دور العوامل الاقتصادي "مبحوثين 5، 10، 14، 15 "، حيث يسعى الأفراد إلى الاستقلالية في اتخاذ القرارات بعيداً عن تأثير الأسرة من:- **تغير في الأدوار التقليدية** :تراجع دور كبار العائلة أدى إلى إعادة توزيع السلطة داخل الأسرة، حيث أصبحت المرأة العاملة أكثر مشاركة في صنع القرار. -**المال كمحدد للقرار** :أصبح للمكانة المادية تأثير اقتصادي واضح على اتخاذ القرارات للأسرية، مما يعكس تحولاً في منظومة القيم الاجتماعية. -**ضعف المؤسسات التقليدية** :تراجع دور الأئمة والحكماء أدى إلى تفاقم المشكلات الأسرية، مما يتطلب البحث عن آليات جديدة للحفاظ على تماسك الأسرة.

تراجع التزام الأفراد بالمشاركة في الأعمال التطوعية الجماعية ويصرح المبحوث 01 " **بالتّأكيد، ويعود ذلك إلى عدّة أسباب منها: – انشغال الأفراد كلّ بوظيفته أو عمله – طغيان المادّة، والطّمع في المقابل – التّنافس في التّأنق والتّفنّن في**

وسائل العيش، من مسكن ومأكل وملبس – فتور التّعاطف بين الأفراد، وعدم الاكتراث بمحدودية إمكانيات الآخر."

والمبحوث 02و 05" **تراجعت الاعمال التطوعية في بناء المنازل مثلا وناس أنهم يستفادون من الدعم وناس التقول هاو خالص عليها وجماعة لي عندها الدراهم أنهم قادرين على كل شيء** " والمبحوث 03 " **عدم تربية افراد الأسرة على الاعمال التطوعية وتعقد الحياه وتنوع متطلبات أفراد الاسرة وارتباط الاعمال التطوعية بالجانب المادي رغم ذلك أصبح العمل التطوعي الجماعي مختصر على بعض الجمعيات أو في النكبات كالحرائق المنزلية والغابية ...**" المبحوث 04 و 07 و08 و 11 " **ضعف العلاقات التقليدية هذا لا يعني انها غائبة بل تتجلى في بعض في بعض الاعمال كبناء المساجد والاعمال الإغاثية والانشطة الجمعوية في الاطار التطوعي** " المبحوثون 09 و10و 13 "قالو نعم تغير" والمبحوث 12 " **تراجع بشكل ملحوظ بسبب انشغال كثير من الافراد بنشاطات لا تسمح لهم بالحضور اليها**" و المبحوث 15 " **بالفعل، تراجعت هذه الممارسات التطوعية بشكل ملحوظ من خلال الهجرة الموسمية للعمل والتعليم ما أدى إلى غياب العمالة المحلية في مواسم البناء.. من بين الأسباب الرئيسية كذلك انتشار ثقافة الاستهلاك والاعتماد على الخدمات المدفوعة التحول إلى الأيدي العاملة المدفوعة تفضيل الاستعانة بعمال مدربين على الاعتماد على التطوع، وتراجع روح الجماعة، بالإضافة إلى ضعف التنظيم المجتمعي وفقدان الحوافز الاجتماعية التي كانت تُمنح سابقاً للمشاركين. من خلال فقدان الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع بسبب تركيز الأفراد على مصالحهم الفردية"**

يتضح من المقابلات المبحوثين اتفاق تراجع الالتزام بالأعمال التطوعية الجماعية وأن تراجع الأعمال التطوعية الجماعية يعود إلى عوامل وأسباب متعددة تشمل انشغال الأفراد والمجتمع بالأعمال والوظائف " مبحوثين 1، 12 "، وتحولات اجتماعية من تغير العلاقات في الاجتماعية " مبحوثين 4، 7، 8، 11 "، والتنافس الاجتماعي والتحولات الثقافية، ضعف التنشئة على التطوع، وانتشار الثقافة المادية من الطابع المادي والاستهلاكي " مبحوث 1، 15 "، أي ارتباط العمل التطوعي بالجانب المادي وتغير المفهوم التقليدي للتطوع. وما زالت بعض الأنشطة التطوعية قائمة في إطار الجمعيات أو في حالات الأزمات، لكنّها لم تعد جزءاً أصيلاً من الحياة المجتمعية كما كانت في السابق.

نصف شكل التواصل الشفهي في المنطقة الريفية التخاطب اللهجة المحلية وأسباب الابتعاد الكبير من التكلم باللهجة المحلية ويروي المبحوث 01 " **لقد تراجع التخاطب باللهجة المحلّية ولعلّ ذلك يرجع إلى سببين: – الزّواج من خارج بيئة اللّهجة**

المحلّية، ممّا يجبر الأسر تغيير لغة التّخاطب – انتقال الكثير من الأفراد إلى بيئات أخرى والمكوث فيها لمدّة طويلة، ممّا يثقل عليهم التّحدث باللّهجة المحلّية بعد عودتهم." المبحوثون 02 و03 و 05و 06 و 07 و 08 **"الدخول افراد غرباء لا يتكلمون بهذه اللهجة الى الاسرة تفرض على الاسرة تغير التواصل الشفهي باللهجة المحلية باللغة العربية ، الشعور بالخجل اثناء التواصل الشفهي باللهجة المحلية امام الاجانب ، الشعور بالنقص اثناء التواصل الشفهي باللهجة المحلية، ادخال كلمات باللغة العربية او الفرنسية على اللهجة المحلية"** المبحوث 04 و 09 **" ضعف التواصل بين الاجيال –النظرة الدنية للهجة عند بعض الافراد –الزواج من خارج البلدة هذا لا يعني اندثاره"** المبحوث 11 و 13 و14 **" الزواج من خارج البلدة و صعوبة تواصل التلاميذ مع معلميهم سيما في المدرسة أدى إلى ضرورة استخدام الدارجة بدلا من المحلية "** والمبحوث 12 و 10**" الابتعاد الكبير عن التخاطب باللهجة المحلية يرجع الى تعدي عليها المختلفة بمقارنتها مع اللغات الجديدة الجماعات الدخيلة"** ويرى المبحوث 15 **"التواصل الشفهي ما زال موجودًا، ولكن بضعف متزايد، حيث تتراجع اللهجة المحلية لصالح اللهجة العربية الدارجة من أسباب ذلك التعليم النظامي، ووسائل الإعلام، وتأثير الوافدين من خارج البلدة، واعتقاد بعض الأهالي أن استخدام اللهجة المحلية يمثل تأخراً أو لا يناسب الجيل الجديد"**

يتضح من المقابلات أن تراجع التخاطب باللهجة المحلية يعود إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية، أبرزها الزواج من خارج البلدة أي خارج المنطقة إلى تغير لغة التخاطب داخل الأسرة" مبحوثين 1 ، 2 ، 9 ، 11 ، 13 ، 14"الانتقال إلى بيئات أخرى الاقامة الطويلة في مناطق غير ناطقة باللهجة المحلية " مبحوث 1 " ، تدخل اللغات واللهجات الجديدة من الوافدون وتأثر اللهجة بإدخال كلمات من العربية أو أجنبية " مبحوث 2 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8" ، النظرة الدونية للهجة اعتبار بعض الافراد أنها أقل قيمة " مبحوثين 4 ، 9 " ، إضافة إلى التعليم النظامي ووسائل الإعلام والتي تستعمل في الغالب الفصحى " مبحوث 15 " . ومع ذلك، يعتقد بعض المبحوثين أن اللهجة المحلية لا تزال موجودة لكنها تعاني من ضعف متزايد.

ساهم توافد الافراد من خارج البلدة في تشكيل قيم اجتماعية جديدة تتعارض مع الموروث المحلي بين أفراد المجتمع ويقول المبحوث 01 " **يصعب اعتقاد ذلك في المجتمع الرّيفي، ولكن قد تتأثّر بعض القيم إذا توافقت القيم الوافدة مع الحاجة**

النّفسية والاجتماعية للمجتمع المحلّي." و المبحوث 02 و03 **" لقد ساهم توافد الافراد من خارج البلدة في تشكيل قيم اجتماعيه جديده تتعارض مع الموروث المحلي بين افراد المجتمع ويتضح ذلك بشكل واضح في نمط لباس وكيفيه التعامل مع الكبار وادخال عادات وتقاليد في المناسبات المحلية تتعارض مع الموروث المحلي"** وكذلك المبحوثون 05 و06 و07 و 08 و09 و10 و 11 و و13 و 14 كلهم أخذوا نفس الفكرة والمبحوث 04 **" هذا مازال بل توافد الافراد من خارج البلد جعلهم ينغمسون في موروثنا المحلي مثلا اجواء اعراسنا يلجؤون الى تقليدنا في مراسيم الزواج كلباس القنار مثلا "** ويرى المبحوث 12 **" الهجرة البشرية الى بلدة عمر ساهمت في تولد قيم اجتماعية جديدة تعزيز ودعم المبادرات المحلية وتشجيع المشاركة الجماعية"** ويقول المبحوث 15 **" نعم، أدى توافد سكان من خلفيات ثقافية مختلفة إلى إدخال قيم وسلوكيات جديدة إلى المجتمع المحلي، مما خلق نوعاً من التوتر الثقافي أو الصدام القيمي، خاصة لدى الفئات المحافظة، حيث جلب أفكار جديدة حول المساواة الجندرية أو الطلاق، و انتشار عادات (كالملابس أو الأنماط الاستهلاكية) تتعارض مع البساطة التقليدية ، مما أدى إلى توتر مع الموروث المحافظ، و دخول أفراد خارجيين إلى سوق العمل المحلي أدى إلى تغير في النظرة إلى المهنة والمكانة الاجتماعية، كإعادة تعريف الأدوار الاجتماعية)مثل دور المرأة في العمل العام(ومع ذلك، يمكن أن يشكل هذا التنوع فرصة للتجديد الثقافي إذا ما تم توجيهه بطريقة بناءة."**

من خلال تصريحات "مبحوثين 2، 3، 5، 11، 13، 14، 15 " تأثير على القيم التقليدية والتأثير الايجابي للتنوع حسب " مبحوثين 12، 15 " والاندماج الثقافي " للمبحوث 4 "، ويتضح لنا **اختلاف التفاعل مع تأثير القيم الوافدة:** أي تفاعل مع القيم الجديدة يعتمد على مدى تقاطعها مع الحاجات النفسية والاجتماعية للسكان المحليين. و**تعدد الآراء حول الأثر الثقافي:** تتباين وجهات النظر بناءً على السياق الاجتماعي والتجارب الشخصية؛ بعضهم يرى في التنوع الثقافي تهديداً للموروث المادي واللامادي، بينما يراه آخرون فرصة للإثراء. وكذلك **إمكانية استثمار التنوع:** يمكن انظر إلى التنوع الثقافي على أنه فرصة للتجديد الاجتماعي إذا تمت إدارته بسياسات ثقافية شاملة تدعم التفاعل الإيجابي بين الثقافات.

يمكن تعزيز ودعم المبادرات المحلية وتشجيع المشاركة المجتمعية ويقول فيها البحوث 01 **" ربّما يكون تجنيد الطّاقات الفاعلة والجمعيات المؤهّلة لتطوير هذه المبادرات، وتنويع طرق ممارستها، كفيل بذلك."** ويقول المبحوث 03 و 02 و

05 06 و 07 و11 " **توعية المجتمع المدني بأهمية المشاركة في الاعمال التطوعية الجماعية وتشجيع الجمعيات الناشطة في المبادرات المحلية ذات طابع الاجتماعي**" ويصرح المبحوث 04 و 08 " **يمكن تعزيز ودعم المبادرة المحلية وتشجيع المشاركة للمجتمعية تنشيط العمل الجمعوي وتفعيل القيادات المجتمعية والاعيان ولجان الاحياء (الزعالك من العرش)**" والمبحوث 09 و13 "**يتم ذلك بدمج الصغار والشباب واحتوائهم وتشجيعهم واعطائهم فرصة في المشاركة وابداء الرأي**" المبحوث 11 "**من خلال مراجعة والنظر في العوامل التي أدت الأفراد إلى العزوف عن المشاركة المجتمعية** " المبحوث 12 " **تعزيز ودعم المبادرات المحلية وتشجيع المشاركة الجماعية يتأتى ببناء علاقة صداقة ومصاهرة بين ابناء المنطقة**" ويرى المبحوث 15و14 " **يمكن ذلك من خلال تفعيل دور الجمعيات المحلية التي تدير الأنشطة الموسمية وتعيد تفعيل الموروث الثقافي (مثل فعاليات الحصاد التقليدي)، وتقديم الدعم الحكومي والتمويلي للمبادرات و تقديم حوافز رمزية (مثل شهادات أو تكريم) للأفراد المشاركين ، وتنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية تركز على أهمية العمل الجماعي. كما ينبغي إشراك الشباب في تخطيط وتنفيذ الأنشطة لتعزيز الإحساس بالملكية والانتماء. تنظيم فعاليات تجمع بين الموروث المحلي والثقافات الجديدة لتعزيز الحوار والتعاون**"

تعزيز وتجنيد الطاقات الفاعلة وتنشيط الجمعيات " مبحوث 1 " و التوعية المجتمع المدني بأهمية المشاركة المجتمعية" مبحوثين 2، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 11 " و تفعيل العمل الجمعوي والقيادات المجتمعية " مبحوثين 4، 8 " بما في ذلك لجان الاحياء و دمج الفئات الشبابية والصغيرة في المبادرات من خلال تشجيعهم واعطائهم الفرصة للمشاركة وابداء الرأي و مراجعة العوامل المعيقة التي تدفع الافراد للعزوف و بناء العلاقات الاجتماعية من علاقات صداقة ومصاهرة و إحياء الموروث الثقافي وتقديم الحوافز

2-2- عرض ومناقشة وتحليل محور الفرضية الثانية:

المحور الثاني: المتعلق بتأثير المعطيات الاقتصادية على نمط الحياة الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الريفي في بلدة عمر. تؤثر التغيرات الاقتصادية من تحول في الانشطة الاقتصادية وكذا التعاون والتبادل في حياة السكان وسبل العيش وتأثرها على نمط الحياة الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الريفي في بلدة عمر.

تغيرت أنماط العمل في البلدة الزراعة التقليدية أو النشاط الزراعي التقليدي مقابل الوظائف الخدمية أو غير التقليدية ويقول المبحوث 01و 02و 05 و06 "**لقد تراجعت الحرف التّقليدية عموما، مثل الحدادة والخياطة، والصّناعات السّعفية، وحتى الزّراعة التّقليدية أصبحت محصورة في أسر قليلة مع تراجع كبير في الاهتمام بجودة المنتوج**

التّقليدي، ولعلّ ذلك راجع لصعوبة هذه الحرف بمقابل مالي ضعيف، مقارنة بالوظائف الخدمية" ويقول المبحوثون 03و 07و 08و 09و 10و11و 14 **"لقد تغيرت أنماط العمل في بلده عمر من الزراعة التقليدية مقابل الوظائف الخدمية كون ان الزراعة التقليدية اصبحت لا تلبي حاجيات الفرد المتعددة لان مردودها ضئيل في ظل توفر للمعدات الحديثة والتقنيات المتطورة التي تشهدها الزراعة الحديثة والتي توفر مناصب العمل من جهة والمردود الانتاجي من جهة اخرى"** والمبحوث 04 **" ارتفاع مستوى التعليمي وضعف مردود القطاع الفلاحي التقليدي وظهور استثمارات جديده خارج القطاع الفلاحي الاعمال الحرة والتجارة"** والمبحوثون 12و 13 **" نمط العمل بالبلدة تطور وتغير بسبب ظهور مؤسسة عمل جديدة وانصراف الطاقات الشابة عليها على حساب القطاع الفلاحي"** والمبحوث 15 **" شهدت بلدة عمر خلال العقد الأخير تحولاً ملحوظاً من اعتمادٍ شبه حضري على الزراعة التقليدية إلى تنوعٍ في مصادر الدخل بسبب تغير المناخ، تراجع الإنتاج، وارتفاع تكاليف الزراعة التقليدية. فظهرت وظائف خدمية جديدة (تجارة، تعليم، نقل، وحرف يدوية مُنتجة بصورة صغيرة) بفضل تحسن البنية التحتية وفتح طرق تواصل مع المدن المجاورة. كما لجأ بعض الأهالي إلى العمل الموسمي في المصانع أو المقاولات القريبة، فتراجعت المساحات المزروعة واعتمد كثيرون على المداخيل النقدية بدلاً من الاكتفاء الذاتي."**

من خلال المبحوثين يظهر لنا أن تشهد بلدة عمر تحولاً اجتماعياً واقتصادياً ملحوظاً من الاعتماد على الزراعة التقليدية نحو الوظائف الخدمية بسبب التغيرات البيئية والمناخية " مبحوثين 3 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 14 "، التحولات الاقتصادية، من تحسن البنية التحتية، وتغير متطلبات الحياة الحديثة ، ويبدو أن ارتفاع المستوى التعليمي وزيادة الوعي الاقتصادي أسهما في تنويع مصادر الدخل بعيداً من مؤسسات العمل الجديدة وتوجه الشباب له دور كبير في تحفيز الشباب على الانخراط في وظائف خدمية، على النشاط الزراعي والفلاحي التقليدي ما قاله المبحوثين الاخرين ، ويبقى التحدي الرئيسي هو الموازنة بين استدامة الزراعة التقليدية والحفاظ على التراث الثقافي مع تبني الأنشطة الاقتصادية الجديدة التي توفر دخلاً أفضل.

أنماط العمل (النشاط الزراعي والفلاحي التقليدي مقابل الوظائف الخدمية) ذلك على العلاقات الأسرية والمجتمعية ويقول المبحوث 01 **"رغم التّحسّن في المستوى المعيشي النّاتج عن انخراط أفراد الأسرة في سلك الوظائف الخدمية، إلّا أنّ العلاقات الاجتماعية تدهورت، ونتج عن ذلك هزّات عنيفة في القيم الاجتماعية والأخلاقية، كالتّكافل والتّزاور، والتقيّد بالتّقاليد الأخلاقية والتّربية للأسرة، فبرزت ظواهر سلبية في المجتمع الرّيفي أبرزها التّسيّب الأخلاقي وتعاطي المهلوسات"** ويصرح المبحوث 03 **"ان تأثير انماط العمل كالنشاط الزراعي والفلاحي التقليدي مقابل الوظائف الخدمية لها تأثير مباشر على العلاقات الاسرية والمجتمعية لكون ان النشاط الزراعي والفلاحي تقليدي اصبح لا يلبي كل متطلبات الاسرة الكثيرة المعقدة مما ينجر عليها تفكك العلاقات الاسرية وربما يؤدي ذلك الى انتشار بعض الآفات الانحرافية داخل الاسرة كالسرقة وتعطي المخدرات وغيرها"** المبحوثون 05 و06

و07 و 08 " **تراجع النشاط الزراعي والفلاحي أدى إلى تقليل البركة في التعامل بين المجتمع** " و المبحوث 09و 10و 11 و13 " **أثرت أنماط العمل الحديثة على أنماط العمل التقليدية والعلاقات الأسرية حيث أصبح هناك فجوة كبيرة في صلة الرحم والتآزر والتضامن الاجتماعي** " المبحوث 12 " **تعدد النشاطات والمهن ببلدة عمر ساهم في تراجع الاهتمام بالنشاط الفلاحي وسبب بعض الفتور في العلاقات الاسرية**" و المبحوث 15 و 14" **أدّى الانتقال الجزئي من الزراعة إلى الوظائف الخدمية إلى إحداث تغيير في جداول الأسرة: فالعمل الزراعي كان يربط أفراد العائلة بساعات طويلة من التعاون الميداني اليومي، بينما تتطلب الوظائف الخدمية انضباطاً زمنياً مختلفاً (دوام ثابت أو مناوبات) غالباً ما يصطدم بجدول الأنشطة الاجتماعية المشتركة. تراجع دور الأب ك "معيل وحيد" مع دخول النساء والشباب سوق العمل هذا الاختلاف حدّ من فرص التجمع اليومي للعائلة والمجتمع، وأضعف حلقة التواصل بين الأجيال داخل البيت الواحد وفي الخِطّة العامة للحي** "

توضح هذه المعطيات من خلا تصريحات المبحوثين أن التحول من النشاط الزراعي التقليدي إلى الوظائف الخدمية ما قال على نهج المبحوثين أن التأثير الاجتماعي والاقتصادي من تحسين المستوى المعيشي " مبحوث 1 " وتدهور العلاقات الاجتماعية ، وكذلك تراجع دور النشاط الزراعي والفلاحي من قصور في تلبية المتطلبات ونقص البركة كذلك " مبحوثين 5 ، 6 ، 7 ، 8 " ، وتأثير على القيم الاجتماعية والتضامن في فجوة في صلة الرحم وتعدد المهن " مبحوثين 9 ، 10 ، 11 ، 13 " ، والتغير في الديناميات الاسرية " مبحوث 15 "كتراجع دور الاب والذي أدى إلى تغييرات جذرية في البنية الاجتماعية والأسرية للمجتمع الريفي. وعلى الرغم من التحسن الاقتصادي، فإن ذلك جاء على حساب الترابط الاجتماعي والقيم التقليدية التي كانت تحافظ على تماسك الأسرة والمجتمع .

تشهد البلدة تفاوتًا اقتصاديًا بين الأسر ، وكيف يؤثر ذلك على التماسك الاجتماعي المعونة بين الافراد ودعم بين الافراد و يروي المبحوث 01 " **المجتمع الرّيفي مجتمع متكافل، رغم التّفاوت المؤقّت في مستوى المعيشة؛ أقول المؤقّت لأنّ حالة الفقر والاحتياج مرهونة بغياب العائل، وفاة الأب أو عجزه، وبمجرّد بلوغ الأبناء سنّ الرّشد تتغير الظّروف الاقتصادية للأسرة لأنّ الأبناء في المجتمع الرّيفي متمسّكون بأسرهم، كما أنّ هذا التّفاوت المؤقّت يغطّيه التّضامن الاجتماعي الّذي ما زال رغم التغيّر يميّز المجتمع الرّيفي**" والمبحوثون 02و 03 و05 و 06 و 07 و 08 " **لقد شاهدت بلده تفاوتا اقتصاديا نسبيا بين الاسر وخاصة بين الاسر ضعيفة الدخل والاسر ذات دخل المرتفع وهذا اثر على التماسك الاجتماعي بين افراد هذه الاسر سلبيا**" ويرى المبحوث 04 " **هشاشة العلاقات وجود التفاوت وتجلي محاولات تطوعي خاصة في المناسبات مع تنامي العمل الجمعوي**" والمبحوث 09و 10 و 11 " **نعم حيث قل الود والاحترام والتعاون والتآزر بين الاهل والاقارب** " المبحوث 13 " **نعم هناك تفاوت بين الاسرة الذي يحدث**

خلل في التماسك الاجتماعي " المبحوث 12 " **بسبب التفاوت المردود المادي بين العمال في النشاطات المهنية خفت تماسك الاجتماعي وقل التعاون بين الافراد والاسر**" ويقول المبحوث 14 " نعم هناك تفاوت ، راجع لسلوك الاعتقادات الخاطئة ثقة الناس فيما بعضها نقصت يقولك لعلى..." المبحوث 15 " **نعم، برزت تفاوتات واضحة بين أسرٍ قادرة على تنويع مصادر دخلها (عبر التجارة أو العمل في الخارج) وأُسرٍ ما زالت تعتمد على الزراعة التقليدية ذات العائد المنخفض. الأسر الغنية تقلل من مشاركتها في المساعدات (مثل بناء المنازل أو المساعدة في الزراعة) امتلاك بعض الأراضي من قبل مستثمرين خارجيين أدى لتراكم الثروات لدى فئة محددة هذا التفاوت أدى إلى شعور بعض الفئات الأقل دخلاً بالإقصاء، وانحسار الممارسات التعاونية (كالقرض الحلال وتبادل العمل)، إذ بدأ أصحاب الإمكانيات المالية بالاكتفاء بشراء الخدمات بدل المشاركة في الجهود الجماعية، مما أضعف مفهوم العون المتبادل.**"

نستنتج من تصريحات المبحوثين أن التفاوت الاقتصادي من وجود أسر ذات دخل مرتفع ووجد أسر ذات دخل منخفض تعتمد بشكل أساسي على الزراعة التقليدية واستحواذ مستثمرين خارجيين على بعض الاراضي في البلدة يشكل أحد العوامل الأساسية في تدهور التماسك الاجتماعي أنتج ذلك تفاوتا اجتماعيا " مبحوثين 2 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 " ، و العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى التماسك المؤقت تشمل: غياب العائل، تغير الظروف الاقتصادية للأسرة، ودور الأبناء ومن جهة أخرى، يعتبر غياب العون المتبادل، واستبدال المشاركة الاجتماعية بشراء الخدمات، من العوامل التي تؤدي إلى ضعف التماسك الاجتماعي، ورغم وجود بعض المبادرات التطوعية، فإن هشاشة العلاقات وتنامي الفردية تشير إلى تراجع في قيم التضامن والتآزر وضرورة تعزيز مبادرات الدعم الاجتماعي وجمعيات التعاون لتقليل الفجوة الاقتصادية وتقوية الروابط الاجتماعية.

لاحظت تغيرًا في دور الجماعات التطوعية و المحلية مع تراجع الزراعة في مقابل الخدمات و الوظائف ويري المبحوث 01 " **رغم أنّ هذه الأنشطة لم تنقطع تماما، إلّا أنّها أصبحت محصورة في حيّز اجتماعي ضيّق، أعني الأقارب والأصدقاء، كما أنّها أصبحت تكيّف حسب الوضع الجديد؛ إذ تخصّص أيام العطل أو نهاية الأسبوع لممارسة ذلك**" المبحوث 03 و14 "**لقد عرف المجتمع تغيرا في دور الجماعات التطوعية والمحلية مع تراجع الزراعة في مقابل الخدمات والوظائف حيث كان العمل في جانب الفلاحة ينحصر على التطور الجماعي بين**

الفلاحين خاصه في عملية صرف المياه او تسيج الحقول (الطابية) أو حفر القنوات السقي كل هذه الاعمال تراجعت وعادة سلبا على المردود الانتاجي الفلاحي" والمبحوث 05و 06 **" تراجع العمل الانساني "** والمبحوث 07و 10 و11 **" نعم "** والمبحوثون 08 و 09 و13 **" نعم لكن بشكل ضئيل لأن لايزال العمل التطوعي قائما عند العديد من الأفراد "** المبحوث 12و 02 **" لم يعد العمل التطوعي ببلدة عمر بالقدر الذي كان عليه قبل ظهور شركات والمؤسسات الخدماتية وانصراف الطاقات اليها ولم يعد بالإمكان التوفيق بين وقت العمل ووقت التطوع"** والمبحوث 15 **" لاحظنا تقلصاً في نشاط الجمعيات التعاونية التقليدية التي كانت تُعنى بتنظيم الورش الزراعية وبناء الخدمات المشتركة (تنظيم السقاية، صيانة القنوات...). بسبب ضعف التمويل وعدم وجود قيادة فعالة لتحويل الجماعات من نموذج تقليدي إلى نموذج معاصر بالمقابل، ظهرت جمعيات جديدة تركز على تقديم الدعم الاجتماعي (جمعية أيتام، كفالة طلاب...) وجمعيات للمرأة تقوم بأنشطة حرفية وتسويقية. بعبارة أخرى، تغيّر «وجه» العمل التطوعي من دعم مباشر للإنتاج الزراعي إلى خدمات اجتماعية واقتصادية متنوعة"**

يعكس التحليل من خلال المبحوثين أن تغيرًا واضحًا وتراجعا في العمل الجماعي الزراعي الفلاحي وفي بنية وطبيعة العمل التطوعي " مبحوثين 1، 5، 6، 15 "، حيث انتقل من الأنشطة الزراعية الجماعية إلى الأنشطة الاجتماعية والخدمية بسبب تراجع الزراعة وتزايد الأنشطة الاقتصادية الأخرى. كما أن هناك نوعًا من الاستمرارية للعمل التطوعي لكن بوتيرة أقل "مبحوثين 7، 10، 11، 8، 9، 13 "، وإن كانت محدودة ومقتصرة على الدوائر الاجتماعية الضيقة.

مشاركة السكان في الأنشطة المشتركة والأنشطة المجتمعية (مثل التويزة، الحصاد الجماعي، الاحتفالات) في ظل زيادة على الخدمات الاقتصادية المعاصرة المبحوث 01 قدم نفس الاجابة السابقة لتقارب السؤالين **" رغم أنّ هذه الأنشطة لم تنقطع تماما، إلّا أنّها أصبحت محصورة في حيّز اجتماعي ضيّق، أعني الأقارب والأصدقاء، كما أنّها أصبحت تكيّف حسب الوضع الجديد؛ إذ تخصّص أيام العطل أو نهاية الأسبوع لممارسة ذلك"** ويصرح المبحوث 02 **" كل واحد يشوف روحو خدام وما يحتاج حتى واحد والشباب نقص التعاون إلا الصداقة من الصغر تدوم أما غيرها قضيان مصالح "** والمبحوث 03 و06 و07 و 08و 14 **" لقد تأثرت مشاركة السكان في الأنشطة المشتركة والأنشطة**

المجتمعية مثل التويزة، والجني التمور ، الاحتفالات الموسمية مثل زيارة النخلة ولمبات في ظل زيادة على الخدمات الاقتصادية ، وهذا يعود إلى عدم توارث هذه الانشطة المجتمعية من طرف الاجداد للأجيال حيث أصبح المواطن يرى أن هذه الانشطة المجمعية ليست من مسؤوليته وإنما هي من مسؤولية الجماعات المحلية (البلدية) والجمعيات الناشطة في هذا المجال" والمبحوث و 09 و 10 و11 و13 **" تأثرت مشاركة السكان على الانشطة الجماعية المحلية حيث أصبحت قليلة نظراً لطغيان المصالح الشخصية على المصالح العامة والخيبات المتتالية "** المبحوث 12 **" العمال في الشركات والمؤسسات الخدماتية لم يعد لديهم الوقت للمشاركة في النشاطات المجتمعية التطوعية ولم يهتدوا بعد الى التطوع المادي"** والمبحوث 15 **"انخفضت نسبة المشاركة في الأنشطة التقليدية مثل "التويزة" والحصاد الجماعي" إذ إن الوتيرة الاقتصادية الحديثة (الحافلات، شركات النقل، الأسواق المفتوحة يومياً) والأفراد مشغولون بالعمل في قطاعات الخدمات أو المدن، كذلك تحول المناسبات الاجتماعية إلى فعاليات استهلاكية (مطاعم، رحلات، تخييم)، مما يقلل من قدرتهم على المشاركة جعلت من هذه الفعاليات أقل ضرورة لضمان إنهاء العمل الزراعي. كما أن بعض الشباب بات يرون فيها جهداً شاقاً مقابل مردودٍ قليل، ففضلوا استثمار وقتهم في فرص عمل مدفوعة الأجر خارج إطار التعاون المجتمعي"**

يتفق غالبية المبحوثين على أن الأنشطة المشتركة والمجتمعية التقليدية (مثل التويزة، الحصاد الجماعي، الجني، الاحتفالات الموسمية) قد تراجعت بشكل ملحوظ. ويرجع هذا التراجع إلى عدة عوامل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية كالعلاقات الاسرية والصداقة و الفردانية والمصالح الشخصية وتراجع التعاون الجماعي و مسؤولية الدولة والجماعات المحلية والعوائق الزمنية والاقتصادية و تحول الأنشطة الاجتماعية إلى فعاليات استهلاكية و وإن تراجع مشاركة السكان في الأنشطة الجماعية يعود إلى عدة أسباب، أبرزها: التحول نحو نمط حياة اقتصادي حديث يشغل الأفراد وغياب الاستمرارية في نقل الأنشطة التقليدية بين الأجيال وازدياد النزعة الفردية والطغيان التدريجي للمصالح الشخصية وتحميل الجماعات المحلية المسؤولية عن الأنشطة المجتمعية وتحول الأنشطة التقليدية إلى فعاليات ذات طابع استهلاكي .

ماذا تقترح للحفاظ على أوصر التعاون والتضامن في مختلف الانشطة الاقتصادية والفلاحة يرى المبحوث 01 " **أقترح إنشاء تنظيمات يتعاقد أفرادها على التّعاون في الأنشطة الضّرورية، والّتي تستوجب العمل الجماعي، مثل تسقيف المنازل وتسييج البساتين وحفر الخنادق...**" أما المبحوث 03 " **اعادة بعث الروح التعاون والتضامن في مجال الفلاحة و انشاء تعاونيات تشاركية في الجانب الاقتصادي و تشجيع الفلاحين على التعاون في مجال الفلاحة**" ويقول المبحوث 03 " **توازن بين القطاعات نظرا للتجلي عن اي قطاع ومحاولة تنامي استثمارات في بعض المحاصيل كانت تعرف بها البلدة مثل النعناع**" و المبحوث 09"**تفعيل وتثمين النشاط الشباني والعودة للمبادي والقيم التي تركها لنا أجدادنا وضرورة التنشئة الحسنة و الطيبة للأجيال**" البحوث 12 " **للحفاظ على اواصر التعاون والتضامن بين افراد المجتمع الواحد اقترحوا تشكيل مجموعات يتعاون افراد كل مجموعة بالدور (دور ليا ودور عليّ)**" ويصرح المبحوث 15 "- **إعادة إحياء الجمعيات الزراعية التعاونية** :عبر دعم حكومي أو جمعوي لتحديث أدوات الإنتاج وتقديم قروض ميسّرة للأسر الريفية.

- **إدماج الجانب الثقافي في الفعاليات الاقتصادية** :كتنظيم مهرجانات سنوية للمنتجات المحلية تجمع بين الطابع الترفيهي والتعاوني، وتستدعي مشاركة جميع الفئات.

- **تحفيز العمل التطوعي الشرائحي** :من خلال تكريم المتطوعين وتقديم حوافز (شهادات، مساعدات تقنية) تشجع على استمرار بذل المجهود الجماعي.

- **برامج تدريبية للشباب** :تركز على مهارات التعاون وإدارة المشروعات الصغيرة، لربط الوعي الاقتصادي بأساليب المشاركة المجتمعية.

- **خلق شراكات مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية** :لتوفير فرص عمل مشتركة (مشاريع تعاونية في الحرف أو الزراعة الحديثة) تجمع بين الربح المادي والفائدة الاجتماعية.

- تشجيع الأسر على المشاركة في الأنشطة الزراعية كجزء من التراث (مثل مهرجانات الزراعة التقليدية)

- استخدام التطبيقات الرقمية لتنظيم الأنشطة الجماعية وتعزيز التواصل بين الأفراد."

تتنوع مقترحات المبحوثين حول تنظيم التعاون ‘‘مبحوثين 1، 12، 15 " وتعزيز التعاون " مبحوثين 3، 15 ‘‘في المجال الفلاحي وتعزيز القيم والتنشئة الاجتماعية والتشجيع على العمل التطوعي وتنمية المهارات " مبحوث 15 ‘‘وكذا الشركات مع القطاع الخاص واستخدام التكنولوجيا " مبحوث 15 ‘‘، وبشكل عام يبين أن إحياء التراث التعاوني التقليدي وتحديثه بوسائل معاصرة. تتمحور الأفكار حول تعزيز التعاون في الأنشطة الفلاحية، وتأسيس تعاونيات تشاركية، وتفعيل القيم الأصيلة، إضافة إلى استثمار التكنولوجيا والشراكات الحديثة.

2-3-عرض ومناقشة وتحليل محور الفرضية الثالثة:

المحور الثالث المتعلق بتأثير المعطيات التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية بين الافراد المجتمع الريفي بلدة عمر تؤثر التغيرات التكنولوجية من مواصلات وسائل الاتصال الحديثة والآلات الزراعية الفلاحية على العلاقات الاجتماعية وطريقة التواصل بين الافراد والعلاقات التقليدية في المجتمع الريفي في بلدة عمر.

أحدثت وسائل المواصلات الحديثة تحولا في أنماط التنقل والاتصال بين أفراد مجتمع والمناطق الاخرى يرى المبحوث 01 و 09 و 14 " **شجّعت على التّواصل المتكرّر، لأنّها وفّرت الجهد في قطع المسافات مهما كانت بعيدة**" المبحوث 03 " **لقد احدثت وسائل المواصلات الحديثة سواء كانت البرية او البحرية او الجوية تحولت تحولا ايجابيا في انماط التنقل والاتصال بين افراد المجتمع والمناطق الاخرى حيث تسهلت عملية الاتصال المباشر بين أفراد المجتمع ومناطق الاخرى فاصبح بالإمكان التنقل بين المناطق امرا سهلا ربحا للوقت والجهود عكس ما كان في الماضي الذي يقطع مسافات طويلة على وسائل بسيطة مثل الحيوانات التي تستغرق وقتا طويلا وبشكل متعب**" والمبحوث 04 " **أمر إيجابي أدى إلي تسهيل المسافات وفك العزلة**" وقال المبحوث 12 " **قضى انسان بلدة عمر فترة غير قصيرة يتنقل راجلا او على ظهور الحمير فكانت زيارته الى المدن والمداشر نادرة وبعد ظهور الصناعة وانتشار وسائل النقل الحديثة استغلها فتوفر له كثير من الراحة واتسعت دائرة علاقته الاجتماعية**" والمبحوث 15 " **أدخلت وسائل النقل الحديثة كالحافلات الصغيرة والسيارات الخاصة والدراجات النارية قفزة نوعية في القدرة على الانتقال. فلم تعد البلدة مُنعزلة كما كان سابقاً، بل صار بالإمكان الانتقال يومياً إلى المراكز الحضرية للتسوق أو الدراسة أو العمل. هذا التوسع في الحراك الجغرافي عزّز التواصل مع أُسر وأصدقاء في القرى المجاورة والمدن الكبرى، وخلق شبكات علاقات جديدة اعتمدت على السرعة**

والموثوقية في المواعيد والتنقل. كما أدى إلى ارتفاع التكاليف التشغيلية للوسائل الحديثة (مثل الوقود والصيانة) ما زاد من الفجوة الاقتصادية بين الأسر، تقليل التفاعل اليومي المحلي بسبب انشغال الأفراد بالتنقل خارج البلدة."

أخذ المبحوثين هذا الموضوع من وجهات نظر عديدة هي التحول في أنماط التنقل إيجابيات التنقل السريع من تسهيل التنقل اليومية " مبحوثين 1، 3 ، 9 ، 14 " وتوسع نطاق الحركة الجغرافية " مبحوثين 12 ، 15 " كتسهيل التنقل إلى المناطق الحضرية وزيادة التواصل الاجتماعي وتحقيق الترابط " مبحوثين 1 ، 9 ، 14 ، 12 "كزيادة التواصل والتفاعل من فرص اللقاءات والتفاعل و إنشاء شبكات علاقات جديدة " مبحوث 15 " التي عززت بين الاصدقاء والاسر كذا التحديات والسلبيات من التكاليف الاقتصادية و التأثير على التفاعل المحلي ،نقلة نوعية وتحديات: يتضح أن وسائل النقل الحديثة حققت نقلة نوعية في التنقل والاتصال، مما أسهم في فك العزلة وزيادة التواصل الاجتماعي. ورغم ذلك، لا يخلو هذا التحول من تحديات، أهمها ارتفاع تكاليف النقل وتأثيره على العلاقات الاجتماعية المحلية.

سهلت حركة التنقل الحديثة وقللت من الاعتماد على الوسائل التقليدية وتوفير سرعة وراحة أكبر في التنقل بين المناطق المختلفة والزيارات الاجتماعية ويرى المبحوث 01 " **أسهمت وسائل المواصلات الحديثة في تقريب المسافات وتوفير الوقت للتّواصل مع رقعة اجتماعية أوسع**" و المبحوث 02 " **الظروف مكانش البديل ودرك كي عاد البديل نتاع التنقل سهلنا على رواحنا لانه غير ممكن نبقاو هكا** " و المبحوث 03 " **لقد سهلت وسائل النقل الحديثة حركه التنقل وقللت من الاعتماد على وسائل التقليدية مما توفره من راحة كبيره وعززه من الزيارات الاجتماعية نظرا لتوفرها وتعددها**" والمبحوث 04 " **استثمار في اقتناء وسائل النقل الجماعية والفردية و الوسائل التقليدية غير المجدية في عصر السرعة الى انها تستعمل في تنقلات بسيطة**" ويرى المبحوث 15 "**ألغت السيارات وحافلات النقل الريفي الحاجة إلى "الحمير والعربات" أو السير على الأقدام لمسافات طويلة. فالرحلة التي كانت تستغرق ساعتين قد تقلصت في بعض الحالات إلى أقل من نصف المدة، مع مستوى أمان أعلى وراحة أفضل (مقاعد مبطنة، مكيفات، سقوف واقية). وقد انعكس ذلك إيجابياً على وتيرة الزيارات العائلية والاجتماعية، إذ صار من السهل تنظيم لقاءات عابرة للقرى في يوم واحد دون عناء بدني كبير. تقليل الوقت المخصص للتنقل (مثل الذهاب إلى الأسواق أو المناسبات) تحسين الخدمات الاجتماعية :كزيارات الأطباء أو توصيل المواد الغذائية في أوقات الأزمات ساعد على**

تحسين جودة الحياة، إلا أنه يمكن القول أن هناك ارتفاع في التكاليف والذي قد يجعل بعض الأسر (خاصة الفقيرة) غير قادرة على الاستفادة الكاملة من هذه الوسائل"

تجتمع الآراء المبحوثين على أن أهمية وسائل النقل الحديثة أسهمت في تغيير جذري في حياة الأفراد من حيث السرعة والراحة في التنقل. كما أسهمت تأثير النقل الحديثة على الحياة الاجتماعية التي ساعدت في تعزيز الزيارات الاجتماعية وتقريب المسافات، مع ذلك فإن التحدي الأكبر يكمن في التكلفة المالية التي تحد من إمكانية الاستفادة الكاملة لدى الفئات محدودة الدخل. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال الوسائل التقليدية تحتفظ بدور محدود في التنقلات البسيطة.

غيرت وسائل الاتصال الحديثة على طبيعة التواصل والتفاعلات الاجتماعية والروابط الاسرية في المجتمع ويرى المبحوث 01 " **وسائل الاتصال الحديثة –في نظري– سلاح ذو حدّين؛ ففي حين أسهمت بقسط وافر في تشجيع التّواصل وتوسيع دائرته، فإنّها كذلك عزلت الفرد وجعلته يعيش في دائرة مغلقة، خاصّة إذا تعلّق الأمر بالاتّصالات الإلكترونية**" والمبحوث 03 " **لقد ساهمت وسائل الاتصال الحديثة كجهة التواصل الاجتماعي على طبيعة التواصل المباشر والتفاعلات الاجتماعية والروابط الاسرية في المجتمع التي اصبحت تستعمل في شتى الميادين حيث صار الفرد يكتفي باستعمالها فقط للتواصل عوض الاتصال المباشر وهذا ادى الى التقليل من الروابط الاسرية**" و المبحوث 04 " **تنامي العلاقات الاقتصادية على حساب العلاقات الاجتماعية التقليدية وقلة التزاور والتعارف التقليدي**" ويقول المبحوث 09 و11 و14 " **وسائل الاتصال الحديثة لها إيجابيات وسلبيات لكن الجانب السلبي طغى على الجانب الايجابي حيث أصبح العديد لا يقومون بواجب الزيارة وصلة الرحم لأيام وشهور بل حتى لسنوات واصبح العديد يكتفي بالمشاهدة فقط على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة** " المبحوث 12 " **وسائل الاتصال الحديثة مكنت الإنسان من مد جسور التعارف والتصاهر فنشطت التفاعلات الاجتماعية وتوطدت روابط الاسرية**" والمبحوث 15 " **ساهمت الهواتف الذكية وتطبيقات المكالمات الصوتية والمرئية (واتساب، فيسبوك...) في سد فجوة البُعد الجغرافي، فباتت العائلات الكبيرة قادرة على الاجتماع "افتراضياً" في أي وقت. ومع ذلك، فإن كثرة الرسائل النصية والمكالمات القصيرة قللت من اللقاءات الواقعية ومدد الحوار المطوّل. فالمساحة المتبقية للتواصل الوجاهي صارت خاصة بالمناسبات الكبرى أثرت على**

التقاليد الشفهية (مثل الحكايات العائلية المسائية)، بينما اقتصر اليومي على "التشييك" السريع عبر الهاتف عزلة كبار السن الذين لا يجيدون استخدام التكنولوجيا، نشر المعلومات بسرعة (مثل تنظيم المناسبات)"

يمكن القول أن المبحوثين قد أجمعوا أن تأثير الايجابي لوسائل الاتصال الحديثة على التواصل الاجتماعي والروابط الأسرية من مد جسور التعارف والتصاهر وكذا تجاوز البعد الجغرافي وتنشيط التفاعلات الاجتماعية ويتوقف على كيفية استخدامها. فبينما تساهم في تعزيز التواصل الافتراضي وتقريب المسافات، فإن الاستخدام المفرط وغير المتوازن يؤدي إلى عزلة اجتماعية وضعف الروابط الأسرية عزلة الكبار واستبدال العلاقات التقليدية.

يمكن استخدام الادوات التكنولوجية في مجال الاتصالات(الهواتف الانترنيت وسائل التواصل الاجتماعي) للحفاظ على اللغة والثقافة والتراث المحلي وتعزيزها بين الاجيال ويرى المبحوث 03 "**يمكن استخدام الادوات التكنولوجية في مجال الاتصالات كالهواتف ووسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على اللهجة والتراث المحلي وذلك بنشر هذه اللهجة والتراث المحلي عبر هذه الوسائط لما لها من تأثير مباشر على الافراد وجعلها وسائل الاتصال باللهجة المحلية دون اللغات الاجنبية حتى تنتشر هذه اللهجة في المجتمع وحتى لا تنسى**" و المبحوث 09 و14 " **يكون ذلك بالاستخدام العقلاني واستثمارها فيما يفيد وينفع** " البحوث 12 " **للحفاظ على اللغة والثقافة والتراث المحلي يمكن استغلال وسائل التواصل الاجتماعي وانشاء مجموعات صداقة بين المهتمين بتفعيل التراث اللامادي**" ويرى المبحوث 15 " **يتم ذلك من خلال:**

قنوات رقمية مخصّصة: إنشاء مجموعات منصات التواصل (مجموعات واتساب/فيسبوك محلية) لنشر القصص الشفهية والحِكايات والتراث باللهجة المحلية.

بودكاست وبثّ مباشر: تسجيل شيوخ القرية وأهل الخبرة وهم يروون الحكايات الشعبية أو يشرحون العادات والمراسم الفلاحية، وإتاحتها عبر الإنترنت.

تطبيقات تعليمية: تطوير تطبيق بسيط لتعليم اللهجة المحلية وعباراتها مع شرح للثقافة المرتبطة بها، مع ألعاب تفاعلية تشجع الأطفال والشباب على التعلّم.

تشجيع الشباب على توثيق التراث عبر مشاركة مقاطع فيديو أو صور للاحتفالات التقليدية على منصات التواصل

أرشفة رقمية: رقمنة الوثائق القديمة (صور، خطب خطابية، كتب وصفيّة) وتخزينها في "سحابة" يشارك فيها الجميع، مع إمكانية التعليق والتفاعل."

يتفق المبحوثون على أن التكنولوجيا يمكن أن تكون أداة فعالة للحفاظ على التراث المحلي كالنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وانشاء مجموعات تفاعلية والمبادرات الرقمية لتعزيز اللهجة والتراث، بشرط الاستخدام الواعي والعقلاني. كما يشيرون إلى أهمية تنويع الأدوات المستخدمة بين الوسائط الاجتماعية، التطبيقات التعليمية، والمشاريع التوثيقية لضمان انتقال الثقافة بين الأجيال.

أثر ادخال الآلات والمعدات الزراعية الحديثة على أساليب الزراعة وفرص العمل ويقول المبحوث 03 " **لقد اثر إدخال الآلات والمعدات الزراعية الحديثة على أساليب الزراعة التقليدية القديمة بشكل كبير حيث أصبح الفلاح يعتمد عليها كثيرا وتخلي على وسائل القديمة الا أن هناك بعض الاعمال الفلاحية لا يمكن انجازها الا بطرق التقليدية كنازع الاعشاب الضارة (تنقيه) وكذا نقل فسائل النخيل وغرسها في اماكن اخرى مثلا فهذه الوسائل قللت من فرص العمل واحدثت شبه بطاله لدى الشباب**". البحوث 12و 09 و14 " **ادخال الآلات والمعدات الزراعية الحديثة اثرت ايجابا على الانتاج ولكنها قضت بعض الشيء على فرص العمل وساهمت في تزايد البطالة**" ويصرح المبحوث 15 " **أدّت الادوات الآلية وأنظمة الري بالتنقيط إلى زيادة الإنتاجية وتقليص كلفة اليد العاملة، لكنها في المقابل خفّضت الحاجة إلى عدد كبير من العمّال في المراحل التقليدية (كالفلاحة والحصاد باليد). هذا خلق فجوة بين من يمتلكون القدرة المالية على اقتناء هذه المعدات أو الانضمام إلى تعاونية تمتلكها والأسر الريفية العادية، الذين وجد بعضهم نفسه دون عمل موسمي كما كان في السابق. تدهور المعرفة التقليدية (مثل تقنيات الزراعة العضوية) بسبب الاعتماد على الآلات، تحول العلاقات الاجتماعية من التعاون في الحقول إلى علاقات عمل مأجورة."**

يمكن صرح المبحوثين أن إدخال الآلات الزراعية الحديثة أثر بشكل مزدوج على المجتمع الريفي. فمن جهة، ساهمت الآلات في زيادة الإنتاج وتقليل التكاليف وتحديث الاساليب الزراعية "مبحوثين 3 "، ومن جهة أخرى، أدت إلى تقلص فرص العمل التقليدية، مما ساهم في ارتفاع نسب البطالة وتدهور بعض المعارف التقليدية. " مبحوث

15"كما تسبب التحديث في ظهور تفاوتات اجتماعية بين الفلاحين المقتدرين وأولئك الذين لا يملكون القدرة المالية على اقتناء هذه المعدات مما أطلقوا عليه اسم التفاوت الاجتماعي والاقتصادي.

أبرز التحديات التي تواجه الفلاحين في تبني واستخدام التقنيات الزراعية و أثر ذلك على الممارسة الزراعية التقليدية والمعرفة المحلية المبحوث 03 "**عدم تكوين الفلاحين في المعاهد الفلاحية– عدم توعيه الفلاحين بضرورة استخدام تقنيه الزراعية –عدم توفر الوسائل التي تستعمل بهذه التقنيات لدى كل الفلاحين هذه العوامل وغيرها أثرت سلبا على الفلاحين مما جعلهم يرتكزون على الممارسات الزراعية التقليدية والمعرفة المحلية فقط**" و المبحوث 09 و14 " **وهي عدم قدرت غالبية الفلاحين على اقتناء وامتلاك تلك الوسائل الحديثة نظرا لغلائها وكذا صيانها حيث يوفر ذلك في كمية ونسبة الانتاج وتطوير المنتوج ومحاربة العديد من المشاكل التي تشكل خطراً على المنتوجات الفلاحية** " المبحوث 12 " **ابرز التحديات التي تواجه الفلاحين في تبني استخدام التقنيات الزراعية الحديثة هي العجز الملحوظ على اقتناء الوسائل الحديثة فباتت الزراعة التقليدية والمعرفة المحلية في تنافس محتشم**" ويرى المبحوث 15 " ***التحديات:**

–التكلفة العالية :سعر الآلات وصيانتها يُثقل كاهل المزارع الصغير.

–نقص التدريب :قلة الدورات الفنية التي تشرح كيفية تشغيل وصيانة الأجهزة.

1. **فجوة المعرفة :توقفت بعض الأساليب التقليدية القائمة على الخبرة المحلية، فتلاشت مهارات كالتخمين المناخي أو طرق حفظ التربة**

***التأثير على المعرفة التقليدية:**

تراجع الممارسات التي تُنقل شفوياً (كالتنبؤ بالطقس من العلامات الطبيعية)، واستبدالها ببيانات الأرصاد والإنترنت، وفقدان أساليب الري القديمة المتناسبة مع البيئة المحلية مما قوّض جزءاً من الترابط بين الأجيال التي كانت تتعلم مباشرةً من كبار السن، استبدال الحصاد الجماعي ("التويزة") بعمالة مأجورة. "

يجتمع المبحوثين أن تؤدي التحديات المرتبطة بتبني التقنيات الزراعية الحديثة إلى ارتفاع التكلفة ونقص التدريب والتوعية وقلة الامكانيات المادية والفجوة المعرفية مما انعكس إلى استمرار الفلاحين في الاعتماد على المعرفة المحلية والممارسات

التقليدية ونتج عنه تراجع المهارات التقليدية وفقدان الترابط بين الاجيال وتحول في الانشطة الجماعية وضعف الانتاجية التقليدية. وبالرغم من الفوائد المحتملة للتقنيات الحديثة، فإن غياب التدريب والتكاليف المرتفعة يجعل من الصعب على الفلاحين التحول الكامل نحو الزراعة الحديثة، مما يؤثر على استدامة الإنتاج الزراعي وتطور المجتمعات الريفية.

للحفاظ على العلاقات الاجتماعية من تكافل وحوار وروابط متماسكة بين أفرادها ويرى المبحوث 03 "**لتكثيف الجلسات الأسرية بين افرادها وتبني اسلوب الحوار لإبداء الراي حول اي موضوع ما تكليف افراد الأسرة بمسؤوليات داخل العائلة ليشعر الفرد بالمسؤولية داخل الأسرة غرس الروح التعاون والتكافل بين افراد الأسرة**" المبحوث 09 " **هي تعليم النشيء القيم والمبادئ السمحة والاخلاق الفاضلة والحميدة وكل الأمور الدينية والتي وصى بها الشارع الحكيم ونبيه المصطفى الكريم وكذا تعليمهم موروث أجدادهم من عادات وتقاليد طيبة وإعطائهم فرصة المشعل والمشاركة في كل الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تخص البلدة**" المبحوث 12 و14" **للحفاظ على علاقات الاجتماعية ينبغي انشاء جمعيات ونوادي للتقارب والتعارف وعرض وجهات النظر لتحديد ما يخدم مصلحة الجميع**" ويصرح المبحوث 15 " **1.نوادي زراعية مجتمعية :تنظيم لقاءات منتظمة تجمع الفلاحين القدامى والجدد لتبادل الخبرات بين تشغيل الآلات والمعرفة التقليدية.**

2. **نظام الإعارة التعاوني :تأسيس "بنك معدات" في القرية يتيح تأجير الآلات بأسعار رمزية للأُسر محدودة الدخل.**

3. **ورش عمل مشتركة :دورات تقنية–تقليدية يشارك فيها المهندسون الزراعيون والشيوخ الفلاحيون، لتعزيز التعلم المتبادل.**

4. **مشاريع مصغرة للتعاون :إنشاء وحدات إنتاج صغيرة يتم بناؤها بمشاركة الأشراف الفنيين والعمال التقليديين لضمان انتقال المهارات وتعزيز الروابط الاجتماعية."**

تتفق المداخلات المبحوثين على أن الحفاظ على العلاقات الاجتماعية يتطلب الجمع بين تعزيز الحوار الأسري والتكافل الاجتماعي، ترسيخ القيم والأخلاق من تربية سمحة وقيم دينية واجتماعية، وإطلاق أنشطة اجتماعية وزراعية تساهم في توطيد الروابط بين الأفراد وتعزيز التعاون المجتمعي.

ثانيا: عرض نتائج البحث الميداني:

1/: تأثير التغيرات الثقافية:

أظهرت النتائج أن القيم الجماعية والتقاليد في بلدة عمر قد تأثرت بشكل ملحوظ، حيث لوحظ تراجع في المشاركة الجماعية وزيادة في النزعة الفردية بسبب التحولات والتقنيات الحديثة.

1. التغير في القيم والمعتقدات:

-يبدو أن التحولات الثقافية انعكست بشكل مباشر على مفهوم الجماعية. مع زيادة الاهتمام بالفردية، بدأت الروابط الاجتماعية التقليدية تضعف.

-هناك تغير ملحوظ في الأولويات لدى الشباب، حيث أصبحت الاستقلالية مصدر فخر بدلاً من التماسك الجماعي.

-التعليم الحديث أسهم في تعزيز هذا الاتجاه من خلال غرس قيم التمكين الشخصي.

2. التعليم كمحرك للتغير الثقافي:

-التعليم الذي يركز على الاستقلال والتفكير النقدي أدى إلى تصادم مع الثقافة التقليدية التي تفضل الامتثال والتبعية الجماعية.

- يمكن اعتبار التعليم الرسمي عاملًا مزدوج التأثير: إيجابي من حيث تطوير الفكر، وسلبي من حيث إضعاف بعض القيم التقليدية.

3. تراجع الأنشطة المجتمعية:

-الأنشطة المجتمعية التي كانت تجمع أفراد المجتمع في الماضي أصبحت أقل أهمية.

-يبدو أن التحولات الثقافية لم تستبدل هذه الأنشطة بأخرى جديدة، مما ترك فراغًا اجتماعيًا لم يتم ملؤه بعد.

-توصلت الدراسة إلى النظر في استراتيجيات توازن بين القيم الحديثة والحفاظ على الروابط التقليدية.

-يمكن للأنشطة الثقافية الحديثة أن تأخذ أشكالًا تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

- توصلت الدراسة إلى تعزيز دور التعليم في تنمية روح الجماعة، وليس فقط التركيز على النجاح الفردي .

نستنتج المقاربة النظرية حيث نتائج الميدانية أن من المبحوثين عبروا عن تغير في نمط المشاركة الاجتماعية حيث أشاروا أن تراجع حضورهم في المناسبات الاجتماعية والدينية مثل الاعراس والمواسم معتبرين أن هذه العادات لم تعد كما في السابق، بل أصبحت تميل إلى الشكلية أكثر من مضمونها التضامني .ولفهم هذا التحول أو التغير يمكن الرجوع إلى نظرية **إميل دور كايم** الذي يرى أن المجتمعات التقليدية تتماسك عبر تضامن آلي نابع من التشابه الثقافي والديني بين الأفراد ، ومع تحول القيم وتراجع

العادات المجتمعية يضمحل ويتآكل هذا النوع من التضامن ما يفسر تراجع المشاركة الاجتماعية ، كما يؤكد **لتشارلز كولي** في تصنيفه للجماعات الاولية أن الاسر والجماعات القروية تلعب دوراً أساسياً في التنشئة والمشاركة ، لكن التحول نحو نمط معيشي أكثر فردية يضعف تلك الروابط ، إذن يتضح أن التغير والتحول في منظومة القيم الثقافية قد ساهم في إضعاف المشاركة الاجتماعية ، ما يشير إلى بداية انتقال المجتمع الريفي من نسق تقليدي متماسك إلى نسق حديث يتسم بتراجع الانتماء الجماعي

2/: تأثير التغيرات الاقتصادية:

قد أسفر التحول من الاقتصاد الزراعي والفلاحي إلى الاقتصاد الخدمي والاداري عن تراجع في الانشطة الفلاحية، مما أثر سلباً على التضامن الاجتماعي التقليدي. أدى انتشار التعليم الرسمي إلى التحول في القيم والمعارف التقليدية.

1. التحول من الزراعة إلى الأنشطة الخدمية:

-أدى التحول الاقتصادي إلى تراجع التعاون في الأنشطة الزراعية، مما أضعف النسيج الاجتماعي المرتبط بالإنتاج الجماعي.

-أصبحت الأسر تعتمد على الرواتب بدلًا من الإنتاج الزراعي، مما جعل الترابط بين الأسر أقل حيوية.

2. الهجرة وتأثيراتها الاجتماعية:

-هجرة الشباب للعمل في المدن الكبرى تركت البلدة بفئة عمرية أكبر وأكثر تقليدية.

-قد يؤدي هذا الانقسام إلى تفاوت في وجهات النظر بين الأجيال حول كيفية معالجة القضايا الاجتماعية.

3. استقلالية النساء الاقتصادية:

-لعبت مشاركة النساء في سوق العمل دورًا إيجابيًا في تعزيز مكانتهن الاجتماعية، لكنها أيضًا أسهمت في تغيير أدوارهن الأسرية.

-يمكن أن يؤدي ذلك إلى نشوء نماذج أسرية جديدة تجمع بين العمل الخارجي والمسؤوليات الأسرية.

- توصلت الدراسة إلى توجيه سياسات التنمية الاقتصادية لتعزيز أنشطة تجمع بين القديم والحديث، مثل المشاريع الزراعية الحديثة.

-ينبغي دعم البرامج التي تساعد الشباب على تأسيس مشاريع داخل البلدة لتقليل الهجرة.

-من المهم تعزيز التوازن بين الأدوار التقليدية والجديدة للنساء لضمان استقرار الأسرة.

أما من الناحية المقاربة النظرية تأثير التغيرات الاقتصادية حيث أن العديد من المبحوثين قدموا في الجانب الميداني أن التغير في نمط النشاط الاقتصادي من التحول من الزراعة والفلاحي إلى الوظائف الخدمية أدى تفكك في نظام التعاون الاسري حيث أصبح الفرد يسعى إلى مصدر الرزق مستقل ، مما أثر على العادات التي كانت تقوم على العمل الجماعي كجني التمور أو بناء المنازل .هذا التحول والتغير يمكن تحليله من خلال منظور **ابن خلدون** الذي اعتبر أن العصبية القرابية تتجذر في الاقتصاد الريفي القائم على التعاون ، ومع تراجع هذا النمط تضعف العصبية للزراعة والفلاحة التقليدية وتتفكك معها روابط الانتماء والولاء

ويمكن كذلك ما قدم **آدم سميث** الذي يرى أن السوق ينتج روابط مصلحية جديدة قد تكون فاعلة اقتصادياً لكنها غير كافية لتعويض الروابط الاجتماعية التقليدية ،لذلك فإن التحولات الاقتصادية على الرغم من دورها في تحسين مستوى المعيشة إلا أنها ساهمت في تحول وتغير البنية الاجتماعية للأسرة الريفية وأثرت على نمط العيش الاجتماعي .

3/: تأثير التغيرات التكنولوجية:

1-تأثير وسائل المواصلات الحديثة : -تعزيز التواصل الجغرافي (أتاحت وسائل النقل الحديثة سهولة التنقل بين البلدة والمناطق الحضرية ، مما ساهم في تقليل العزلة وزيادة التواصل مع الاقارب وفي القرى والمدن الاخرى)- زيادة التفاعل الاجتماعي (أصبحت الزيارات الاجتماعية أكثر انتظاما بسبب تقليص المسافات وتوفير الوقت والجهد) – أثار سلبية (ارتفاع تكاليف النقل أثر على الاسر محدودة الدخل ، قلة التفاعل اليومي داخل البلدة نتيجة الانشغال بالتنقل إلى المدن المجاورة).

2- تأثير وسائل الاتصال الحديثة: - إيجابيا (توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية عبر استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، إمكانية التواصل الافتراضي مع العائلات الكبيرة في أي وقت) - سلبيات (تراجع الزيارات الواقعية والاكتفاء بالاتصال الافتراضي، ضعف الروابط الاسرية التقليدية خاصة بسبب الاعتماد المفرط على المحادثات النصية، عزلة كبار السن الذين يفتقرون لمهارة استخدام التكنولوجيا).

أ – التواصل الافتراضي مقابل التواصل المباشر: -أدى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي إلى خلق روابط افتراضية ضعيفة مقارنة بالروابط الواقعية التي كانت تدعمها اللقاءات المباشرة. - أصبح من الصعب الحفاظ على الانتماء العائلي القوي في ظل التواصل الرقمي المتقطع.

ب -عزلة الفئات العمرية: - بروز فجوة تكنولوجية بين الأجيال تسبب في ضعف التفاعل بين الكبار والشباب، مما أثر على تناقل القيم والخبرات. - التكنولوجيا قد تسهل التواصل الخارجي، لكنها أحيانًا تخلق عزلة داخل الأسرة الواحدة.

ج -الإعلام الرقمي كمصدر للتحول: - أدى الإعلام الرقمي إلى انتشار أفكار جديدة غير متوافقة مع القيم التقليدية، مما أدى إلى صدامات بين الأجيال. - ينبغي تحليل تأثير المحتوى الرقمي على تشكل الآراء والسلوكيات الاجتماعية بشكل أعمق.

3- تأثيرات الآلات والمعدات الزراعية الحديثة: - تحسين الانتاج (ساهمت في زيادة الانتاجية وتخفيض تكاليف اليد العاملة) – تحديات (ارتفاع تكلفة اقتناء وصيانة الآلات الحديثة مما يثقل كاهل الفلاحين، تقليص فرص العمل مما أدى إلى زيادة البطالة خاصة الشباب) - أثر على المعرفة التقليدية (تراجع استخدام الاساليب الزراعية التقليدية واختفاء بعض المهارات اليدوية المرتبطة بالزراعة).

-يمكن استخدام التكنولوجيا لتعزيز الروابط بدلًا من إضعافها، مثل تنظيم فعاليات عائلية عبر الإنترنت.

-تعزيز الثقافة الرقمية التي تراعي الأصالة الاجتماعية يمكن أن يحد من الفجوة بين الأجيال.

- توصلت الدراسة إلى تشجيع مبادرات تستخدم التكنولوجيا للحفاظ على القيم الثقافية التقليدية بطريقة إبداعية.

- ❖ إن التحولات الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية في بلدة عمر تطرح تحديات كبيرة أمام الحفاظ على الروابط الاجتماعية التقليدية.

- توصلت الدراسة إلى تطوير سياسات متكاملة تراعي تأثير التعليم والاقتصاد الحديث والتكنولوجيا على المجتمع، لضمان استدامة العلاقات الاجتماعية.
- يمكن للأنشطة المبتكرة، التي تجمع بين الأصالة والحداثة، أن تساهم في إعادة بناء الروابط الاجتماعية بطريقة تناسب الظروف الحالية.

بينت المقاربة النظرية لنتائج المقابلات أن عدداً من المبحوثين عبروا عن قلقهم من أن وسائل التواصل قللت من الزيارات وأصبح الجيران لا يعرفون بعضهم كما في السابق ، وأكد آخرون أن العلاقات الاجتماعية أصبحت سطحية وسريعة الزوال ، ولكي نفسر هذه المعطيات يمكن الرجوع إلى **جورج زيمل** الذي يرى أن التفاعل المباشر هو جوهر الرابط الاجتماعي وأن غيابه يُضعف من عمق العلاقات الاجتماعية كما أن التكنولوجيا من وسائل الاتصال وغيرها أعادت تشكيل فضاء التفاعل الاجتماعي مما أدى إلى تفكك في نمط التواصل التقليدي ، ويتضح في الاخير من ذلك أن التغير التكنولوجي ليس مجرد أداة جديدة في الحياة اليومية بل عامل سوسيولوجي يعيد تشكيل طبيعة العلاقات الاجتماعية ، ويزيد من هشاشتها خاصة في بيئة كانت تقوم على التواصل المباشر.

ثالثا: اقتراح حلول عملية ومبادرات لتعزيز التماسك الاجتماعي في بلدة عمر

لضمان تماسك المجتمع في ظل التغيرات الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية، يمكن تنفيذ مجموعة من المبادرات العملية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

أولاً: المبادرات الثقافية

1. إنشاء مراكز ثقافية مجتمعية:
   - ✓ الهدف :تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال الأنشطة الثقافية والتعليمية.
   - ✓ الأنشطة:
     - ➢ ورش عمل حول الحفاظ على التراث المحلي.
     - ➢ ندوات تجمع الأجيال لمناقشة التغيرات المجتمعية.
     - ➢ برامج حوارية بين الشباب وكبار السن لتبادل الخبرات.
   - ✓ التنفيذ :بالشراكة مع المدارس والجمعيات المحلية.
2. مهرجان الأصالة والمعاصرة:
   - ✓ الهدف :إعادة إحياء الأنشطة التقليدية بأسلوب حديث.
   - ✓ الأنشطة:

- مسابقات بين الأجيال في الألعاب الشعبية القديمة.
- عروض فنية تجمع بين الفلكلور والفنون المعاصرة.

✓ التنفيذ :بمشاركة الأسر المحلية والمجتمع المدني.

ثانياً: المبادرات الاقتصادية

1. مشروعات زراعية حديثة:

✓ الهدف :الحفاظ على الترابط الاجتماعي من خلال التعاون في الأنشطة الاقتصادية.

✓ الأفكار:

- تأسيس جمعيات تعاونية لدعم المشاريع الزراعية المستدامة.
- تدريب الشباب على الزراعة الحديثة لضمان استدامة الأنشطة الزراعية.

✓ التنفيذ :بتعاون مع الهيئات الزراعية والجهات المانحة.

2. تشجيع ريادة الأعمال الاجتماعية:

✓ الهدف :الحد من الهجرة وتعزيز الاقتصاد المحلي.

✓ الأنشطة:

- منح للشباب لتأسيس مشاريع خدمية في البلدة (مثل ورش حرفية أو مشروعات زراعية صغيرة
- توفير حوافز مالية للأنشطة التي تعزز التفاعل الاجتماعي.

✓ التنفيذ :بدعم من البلديات والمؤسسات التمويلية.

ثالثاً: المبادرات التكنولوجية

1. تطبيق "صلة" للتواصل العائلي:

✓ الهدف :تعزيز التواصل بين الأجيال بشكل رقمي يحاكي الروابط التقليدية.

✓ الانشطة:

- غرف دردشة مخصصة للعائلات.
- إمكانية مشاركة الصور والقصص القديمة للحفاظ على الذكريات الجماعية.

- ✓ التنفيذ :تطويره بالتعاون مع مطورين محليين.

2. منصة اجتماعية لتبادل المهارات:

- ✓ الهدف :ربط كبار السن والشباب من خلال تبادل المهارات.
- ✓ الأنشطة:
  - ➢ ورش عمل عبر الإنترنت تُقدم من قبل كبار السن في الحرف التقليدية.
  - ➢ تدريب تقني للشباب على يد خبراء محليين.
- ✓ التنفيذ :باستخدام وسائل التواصل الحديثة والمنصات التعليمية.

رابعاً: المبادرات الاجتماعية والأسرية

1. برنامج "جسر الأجيال:"

- ✓ الهدف :تقليل الفجوة بين الأجيال من خلال التفاعل الإيجابي.
- ✓ الأنشطة:
  - ➢ تنظيم لقاءات شهرية تجمع بين الشباب وكبار السن في جلسات حوارية.
  - ➢ رواية القصص الشعبية من قبل كبار السن في المدارس.
- ✓ التنفيذ :بالتعاون مع المدارس والمساجد.

2. مبادرة "لمة العائلة:"

- ✓ الهدف :تعزيز الترابط الأسري وإعادة الروابط العائلية.
- ✓ الأنشطة:
  - ➢ تنظيم رحلات عائلية جماعية لزيارة المواقع التراثية.
  - ➢ إنشاء نوادٍ عائلية تستضيف فعاليات جماعية أسبوعية.
- ✓ التنفيذ :بالتعاون مع الجمعيات النسائية والأسرة.

خامساً: التوعية المجتمعية

1. حملات توعية حول أهمية الروابط الاجتماعية:

- ✓ الموضوعات:
  - ➢ مخاطر العزلة الرقمية على الترابط الأسري.
  - ➢ كيفية استخدام التكنولوجيا لتعزيز الروابط وليس إضعافها.
- ✓ الوسائل:
  - ➢ نشرات توعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
  - ➢ محاضرات في المدارس والجمعيات.

2. دورات تدريبية للأسر:

- ✓ الموضوع :كيفية بناء علاقات إيجابية في العصر الحديث.
- ✓ التنفيذ :بالشراكة مع مختصين في علم الاجتماع والأسرة.

خلاصة الفصل

تضمن هذا الفصل الشق الميداني من عرض للبيانات الميدانية وتحليلها اعتمادا على الفهم والتفسير باستخدام منهجية تحليل الموضوعات لكلارك وبراون وعلى إثر ذلك قمنا بالتوصل إلى جملة من النتائج

خـــاتمـــــــة

خـاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول أن المجتمع الريفي ببلدة عمر يشهد تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة أثرت بشكل ملحوظ على الروابط الاجتماعية داخله. هذه التحولات، التي تشمل التغير في الأنماط الاقتصادية من الزراعة التقليدية إلى الوظائف الخدمية، والتطور التكنولوجي، والتأثيرات الثقافية الخارجية، قد ساهمت في تغيير ديناميكية العلاقات الاجتماعية والقيم السائدة.

لقد أظهرت الدراسة أن هذه التغيرات جلبت معها تحديات وفرصًا على حد سواء. فمن ناحية، ساهمت في تحسين المستوى المعيشي وتوسيع آفاق العمل، ولكن من ناحية أخرى، أدت إلى تراجع في بعض القيم الاجتماعية التقليدية مثل التكافل والتضامن، وأثرت على قوة الروابط الأسرية والمجتمعية.

إن الحفاظ على التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية يتطلب جهودًا متضافرة من قبل المجتمع المحلي والجهات المعنية. ينبغي العمل على تعزيز المبادرات المحلية التي تحافظ على الهوية الثقافية وتشجع المشاركة المجتمعية، مع تبني السياسات التي تدعم التماسك الاجتماعي وتقلل من الآثار السلبية للتغير الاجتماعي.

وفي الختام، نأمل أن تكون هذه الدراسة قد قدمت فهمًا أعمق للتحديات والفرص التي يواجهها المجتمع الريفي في بلدة عمر، وأن تساهم في إثراء النقاش حول سبل تعزيز التنمية المستدامة والحفاظ على الروابط الاجتماعية القوية في هذا المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

قـائمـة المصـادر والمراجــع:

- ✓ **أولا: المراجع باللغة العربية:**
- ✓ **المعاجم والقواميس:**

1-غيث، م .ع .(1979) .قاموس علم الاجتماع .الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الكتب:

1- استيتيه، د .م .(2010) .التغير الاجتماعي والثقافي) ط .(3.دار وائل للنشر والتوزيع.

2-الربيعي، ف .ع .(2020) .التغير الاجتماعي :مقدمة في المفهوم والنظرية .بيت الحكمة – بغداد.

3-بوحوش، ع.، الذنيبات، م .م .(2007) .مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث) ط .(4.ديوان المطبوعات الجامعية.

4-بشير، ط .(2021) .سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي :محاولة للفهم) ط .(1.مطبعة حمدي الأزهر – جامعة الأغواط.

5-خضور، ي .(2002) .التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق .منشورات جامعة دمشق.

6-خواجة، ع .ب .م .(2018) .سوسيولوجية الرابط الاجتماعي :بناءات مفاهيمية ومسارات نظرية .دار داية للطباعة، غرداية.

7-عبيدات، ذ .وآخرون .(1984) .البحث العلمي :مفهومه وأدواته وأساليبه .بدون دار نشر.

8-عدي، ه .(1999) .تحولات المجتمع الجزائري :العائلة والروابط الاجتماعية في الجزائر المعاصرة) ت .م .طواهري .(باريس : منشورات باريس.

9-عماد، ع .غ .(2007) .منهجية البحث في علم الاجتماع :الإشكاليات، التقنيات، المقاربات .دار الطليعة.

10-عيشور، ن .س .(2017) .منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية .مؤسسة حسين رأس الجبل.

11-موريس، أ .(2006) .منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية .دار القصبة.

✓**الأطروحات والرسائل الجامعية:**

1-بن مبارك، ف .(2018) .التنشئة الاجتماعية للطفل في المجتمع الريفي الجزائري :دراسة ميدانية بلدية سريانة) أطروحة دكتوراه .(جامعة الحاج لخضر – باتنة.

2-بوتي، ش .(2020) .التربية والتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري المتحول :دراسة أنثروبولوجية بمدينة ورقلة) أطروحة دكتوراه .(جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

3-كرابية، أ .(2016) .طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري :دراسة سوسيوأنثروبولوجية لرابطة القرابة بالسانية – وهران 2.)أطروحة دكتوراه .(جامعة وهران.

✓ **المجلات:**

1-تواتي، ج.، مختار، ر .(2023) .الرابط الاجتماعي في الوسط الحضري :بين إعادة الإنتاج والتغير .مجلة الفكر المتوسطي، 12(1)، جامعة محمد خيضر بسكرة.

2-خليل، ع .(2019) .المجتمع الريفي في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية :ملامح ودلالات .مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة البليدة.2

3-سوالمية، ن .(2016) .نحو نظرية جديدة للروابط الاجتماعية .مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،(19) ، جامعة معسكر.

4-صباح، أ.، بن حميدة، ه .(2022) .الرابط السوسيولوجي الأسري وإشكالية نقل القيم والمعايير الاجتماعية .مجلة الأثير للدراسات النفسية والتربوية،.(5)3

5-كاضم، س .ب .(2022) .الرابط الاجتماعي بين التغير والثبات في الفكر الاجتماعي .مجلة نسق،(3)35 ، جامعة المثنى.

6-كرابية، أ .(2018) .التغير الاجتماعي وانعكاسه على الرباط الاجتماعي في المجتمع الحضري :دراسة ميدانية ببلدية السانيا –وهران .مجلة العلوم الاجتماعية،.(7)4

7-كزيز، آ .(2020) .الرابط الاجتماعي في ظل الأزمات الاجتماعية .الملتقى الوطني الرابط الاجتماعي والتغير الاجتماعي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

✓ **ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:**

1-Akindés, F. (2003). Le lien social en question dans une Afrique en mutation. In J. Boulad-Ayoub & L. Bonneville (Eds.), Souverainetés en crise (pp. 379–403). Québec : L'Harmattan et Les Presses de l'Université Laval.

الملاحق

الملحق (1):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

اليوم: / / المبحوث رقم :

الوقت:

المكان:

دليل مقابلة بحث بعنوان:

يعرب الباحث أنه بصدد إعداد دراسة تحت عنوان * التغير الاجتماعي وأثره على روابط المجتمع الريفي دراسة ميدانية بلدية بلدة عمر *، لذلك فإن هذا الاستمارة تنقسم إلى ثلاث موضوعات رئيسية نطلب من كل من (تسمية المبحوث)، الرد برأيك وعلى حد علمك في كل من هاته الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة مع الاستعانة بالتسجيل الصوتي إن كان مسموح بذلك.

وانطلاقا من المسؤولية العلمية والأخلاقية فإننا نؤكد لكم بأن معلوماتكم الشخصية ومكان عملكم لن تظهر في الدراسة وكذا كافة المعلومات التي تفضلتم بها لنا لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

نشكر لكم حسن تعاونكم وتقبلوا مني كل معاني التقدير والاحترام

الطالب: الأستاذ المشرف:

عبد القادر توصليحت د. رابح رياب

السنة الجامعية: 2024 /2025

البيانات الشخصية:

1- العمر: ☐أقل من 30سنة. ☐ من 30 - 60 سنة. ☐أكثر من 60 سنة.

2- الجنس: ☐ذكر. ☐أنثى.

3- الحالة الاجتماعية: ☐ أعزب. ☐متزوج. ☐ مطلق.

4- طبيعة السكن: ☐بيت مستقل. ☐ سكن مع الاهل.

5- المستوى التعليمي: ☐ابتدائي. ☐متوسط. ☐ ثانوي. ☐جامعي. ☐أخرى.

6- المهنة: ☐فلاح. ☐بطال. ☐موظف. ☐متقاعد.

المحور الأول: المتعلق بتأثير المعطيات الثقافية على المشاركة الاجتماعية في المجتمع الريفي في بلدة عمر.

7- كيف تغيرت القيم الانتماء الجماعية من تضامن والالتزام بالعادات والتقاليد من جماعات تقليدية إلى فردية؟ إلى ما يعود ذلك؟ (مثال كاحترام الكبير أيه للعمال الجماعية من تضامن جماعي بعاداتنا وتقليدنا كانت تقام جماعية أصبحت فردية)

8- هل تشهد البلدة انخفاضًا في مشاركة الأفراد في الاعياد والاحتفالات الفلاحية الموسمية التقليدية؟ ما الأسباب؟

9- كيف أثر التغير في أنماط الحياة وطريقة نقل المعرفة الاجتماعية بين الاجيال على التفاعلات الاجتماعية؟

10- كيف أثر العلاقات العائلية والأسرية من خلال تقليل الاعتماد عليها في اتخاذ القرار على القيم؟

11-هل تراجع التزام الأفراد بالمشاركة في الأعمال التطوعية الجماعية (مثل بناء المنازل)؟ وما أسباب ذلك؟

12-كيف نصف شكل التواصل الشفهي في المنطقة الريفية التخاطب اللهجة المحلية؟ ماهي أسباب الابتعاد الكبير من التكلم باللهجة المحلية؟

13- هل ساهم توافد الافراد من خارج البلدة في تشكيل قيم اجتماعية جديدة تتعارض مع الموروث المحلي بين أفراد المجتمع؟

14- كيف يمكن تعزيز ودعم المبادرات المحلية وتشجيع المشاركة المجتمعية؟

المحور الثاني: المتعلق بتأثير المعطيات الاقتصادية على نمط الحياة الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الريفي في بلدة عمر.

15- كيف تغيرت أنماط العمل في البلدة (مثل: الزراعة التقليدية أو النشاط الزراعي التقليدي مقابل الوظائف الخدمية أو غير التقليدية)؟

16- ما تأثير أنماط العمل (النشاط الزراعي والفلاحي التقليدي مقابل الوظائف الخدمية) ذلك على العلاقات الأسرية والمجتمعية؟

17- هل تشهد البلدة تفاوتًا اقتصاديًا بين الأسر؟ وكيف يؤثر ذلك على التماسك الاجتماعي المعونة بين الافراد ودعم بين الافراد؟

18- هل لاحظت تغيرًا في دور الجماعات التطوعية والمحلية مع تراجع الزراعة في مقابل الخدمات والوظائف؟

19- كيف تأثرت مشاركة السكان في الأنشطة المشتركة والأنشطة المجتمعية (مثل التويزة، جني التمور الجماعية، الاحتفالات) في ظل زيادة على الخدمات الاقتصادية المعاصرة؟

20 - ماذا تقترح للحفاظ على أوصر التعاون والتضامن في مختلف الانشطة الاقتصادية والفلاحة؟

المحور الثالث: المتعلق بتأثير المعطيات التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية بين الافراد المجتمع الريفي بلدة عمر.

21- كيف أحدثت وسائل المواصلات الحديثة تحولا في أنماط التنقل والاتصال بين أفراد مجتمع والمناطق الاخرى؟

22 - كيف سهلت حركة التنقل الحديثة وقللت من الاعتماد على الوسائل التقليدية وتوفير

سرعة وراحة أكبر في التنقل بين المناطق المختلفة والزيارات الاجتماعية؟

23- كيف غيرت وسائل الاتصال الحديثة على طبيعة التواصل والتفاعلات الاجتماعية والروابط الاسرية في المجتمع؟

24- كيف يمكن استخدام الادوات التكنولوجية في مجال الاتصالات (الهواتف الانترنيت وسائل التواصل الاجتماعي) للحفاظ على اللغة والثقافة والتراث المحلي وتعزيزها بين الاجيال؟

25- كيف أثر ادخال الآلات والمعدات الزراعية الحديثة على أساليب الزراعة وفرص العمل؟

26- ماهي أبرز التحديات التي تواجه الفلاحين في تبني واستخدام التقنيات الزراعية؟ وهل أثر ذلك على الممارسة الزراعية التقليدية والمعرفة المحلية؟

27 - وما هي مقترحات للحفاظ على العلاقات الاجتماعية من تكافل وحوار وروابط متماسكة بين أفرادها؟

الملحق (02):صور توضح تجمع مقر البلدية كما هو مبين في موقع Google Earth

الملخص

تتناول هذه الدراسة بالبحث والتحليل ظاهرة "الغير الاجتماعي" في المجتمع الريفي، والتي تشير إلى العزلة الاجتماعية وابتعاد الأفراد عن القيم التقليدية للمجتمع، كالتضامن والتعاون والمشاركة الجماعية .وتسعى الدراسة إلى فهم أسباب انتشار هذه الظاهرة وتأثيرها على الروابط الاجتماعية واستقرار المجتمع الريفي .

وتسلط الضوء على التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المجتمعات الريفية في العقود الأخيرة، والتي ساهمت في ظهور هذه الظاهرة السلبية .وتهدف الدراسة أيضاً إلى اقتراح سبل للوقاية والعلاج من تأثيرات "الغير الاجتماعي" وتعزيز الروابط الاجتماعية في المجتمع الريفي .

وتؤكد الدراسة على أهمية فهم التحديات التي يواجهها المجتمع الريفي في العصر الحديث، وضرورة تطوير استراتيجيات تضمن تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق الاستقرار والازدهار للمجتمع الريفي في المستقبل.

Summary:

This study explores the phenomenon of "social withdrawal" in rural society, which refers to social isolation and the distancing of individuals from the traditional values of the community, such as solidarity, cooperation, and collective participation. The study seeks to understand the reasons for the spread of this phenomenon and its impact on social bonds and the stability of rural society.

It sheds light on the economic and social transformations that rural societies have undergone in recent decades, which have contributed to the emergence of this negative phenomenon. The study also aims to propose ways to prevent and address the effects of "social withdrawal" and strengthen social bonds in rural society.

The study emphasizes the importance of understanding the challenges facing rural society in the modern era and the need to develop strategies that ensure the promotion of social cohesion and achieve stability and prosperity for rural society in the future.